الأسلحة الإسلامية
بمتحف قصر المنيل بالقاهرة
(دراسة أثرية)

دكتور حسين عبد الرحيم عليوه
كلية الآداب — جامعة المنصورة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعـة الأولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة الجبلاوى
٢٠٢ شارع الترعة البولاقية - شبرا

رقم الايداع بدار الكتب ٤١٢١ / ١٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسلحة الاسلامية
بمتحف قصر المنيل بالقاهرة
« دراسة اثرية »

يقتنى متحف قصر المنيل بالقاهرة [1] بين معروضاته المتنـوعة مجموعة من الأسـلحة المعدنية الاسلامية آلت الى منشىء القصر الأمير السابق محمد على ابن الخديوى توفيق عن طريق الاهداء أو الشراء ، وكلها من الأسلحة المعدنية الهجومية كالسيف والخنجر والطبر وتعود الى العصر العثمانى ، اذ يحمل بعضها تاريخ صنعه أو اسـم صانعه أو صاحبه ، ويفتقر البعض الاخر الى مثل هذه الكتابات الأثرية التى تؤرخه أو تسـاعد على تأريخه .

ويتضح لنا من الدراسة الوصـفية[1] لمجموعة الأسـلحة المعدنية المحفوظة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة انها تندرج تحت أنواع ثلاثة من أسلحة الهجوم وهى السيف والخنجر والطبر ، وتميزت بصنع نصـالها

---

(١) عن المتحف وتاريخه منذ كان قصرا لمنشئه انظر : دليل متحف قصر المنيل بالقاهرة (المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٧٩) ص ٢ وبهذه المناسـبة أسجل شكرى لادارة المتحف وامنائه واميناته وقطاع المتـاحف بهيئة الاثار المصرية على اتاحة الفرصة لى لدراسة هذه المجموعة وتصويرها فوتوغرافيا ونشرها لأول مرة فى هذا البحث .

جميعا من حديد[٢] أو من صلب (فولاذ)[٣] .

الأنواع والأشكال :

وقد لعب السيف[٤] دورا رئيسيا حيث كانت له الغلبة والسيادة على غيره من أسلحة الهجوم ، وتنوعت أشكاله ما بين مستقيم النصل أو مقوس النصل[٥] .

وتدلنا مجموعة المتحف على اقتنائه لأمثلة من أنواع السيوف المختلفة التى عرفت واستخدمت فى العصر العثمانى كالسيف المستقيم ذى الحدين (لوحة ١)[٦] ويعود استخدام هذا النوع الى تاريخ أقدم من تاريخ

---

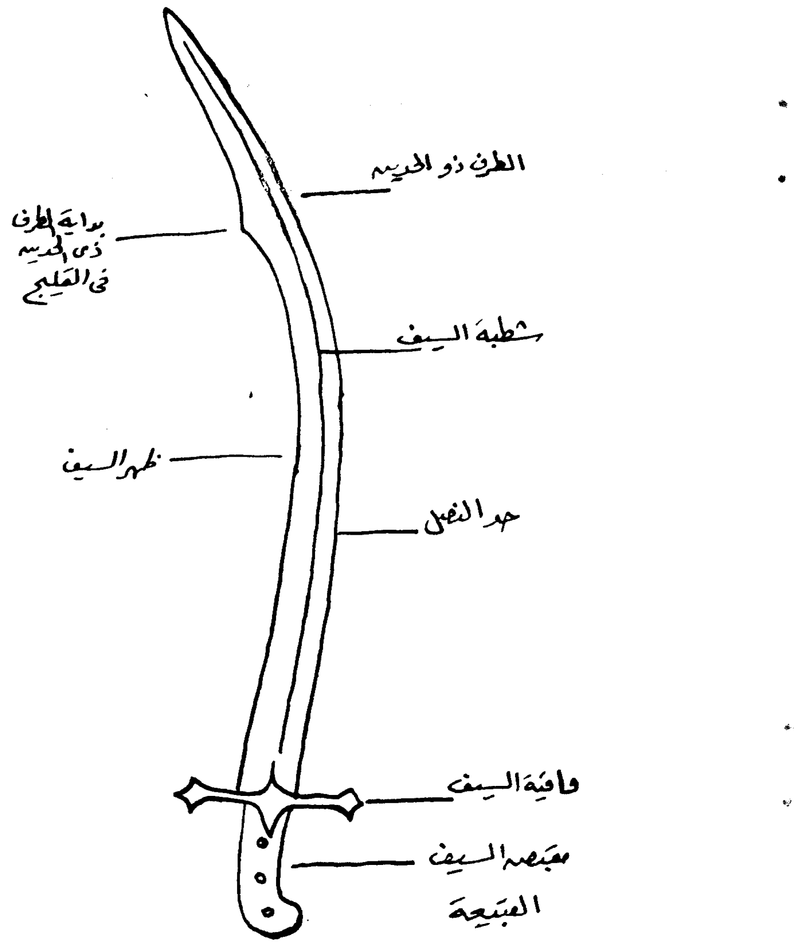
(٢) عرف الحديد بهذا الاسم لانه جوهر منيع حاد ، وتعرف القطعة منه بالحديدة ، والجمع حدائد ، وتوصف السيوف والنصال بأنها حداد لاستواء حدها وشدة قطعها — أبن منظور — لسان العرب (طبعة مصورة عن طبعة بولاق — الدار المصرية للتأليف والترجمة — القاهرة ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م) ج ٤ ص ١١٦ . ٣٢

(٣) الفولاذ فى اللغة هو الحديد المصفى من الشوائب العالقة به ، واصل الكلمة فارسى « بولاد » وقد وصفه الكندى بانه ليس بمعدن اى لا يستخرج على طبيعته من المنجم كالحديد وانما يتم الحصول عليه بعد تسخين الحديد وتصفيته من شوائبه واضافة بعض المواد اليه فيصبح اكثر صلابة منه واكثر قابلية للسقاية حيث يظهر جوهره أو ماؤه على سطحه . وهو ما يوصف نصله بالفرند — أو الافرند — انظر — رسالة الكندى — السيوف واجناسها — (تحقيق ونشر دكتور عبد الرحمن زكى — مجلة كلية الاداب — جامعة القاهرة — المجلد ١٤ ج٢ — ديسمبر ١٩٥٢) ص٦ .

(٤) السيف فى اللغة مشتق من ساف او هلك — وتجمع على اسياف وسيوف واسيف وسافه بسيفه أى ضربه به ، والسياف هو صاحب السيف او حامله ، لسان العرب — جـ١١ — ص٩٧ — ٩٨ .

(٥) النصل فى اللغة حديدة السيف اذا لم يكن له مقبض ، فان كان له مقبض ، فهو سيف ، وتجمع اللفظة على انصل ونصال — لسان العرب — جـ١٧ ص١٨٦ .

(٦) رقم السجل سلاح ٢ ، انظر وصفه ص٢٣ — ٢٤ .



شـكل ١ — رسم توضيحى لأجزاء السيف المقوس (القليج) وأسمائها كما استخدمت فى الدراسة .

استخدام السيف المقوس[٧] ، كما أنه بقى مستخدما بعد شيوع الأنواع المقوسة[٨] .

وتضم مجموعة المتحف سيوفا مقوسة ذات حد واحد (لوحة ٥ ، ٧ ، ١٠)[٩] وسيوفا أخرى من نوع القليج[١٠] والذى يتميز بصنعه من نصل ذى حد واحد ثم يتحول قرب طرفه إلى نصل ذى حدين (لوحة ٨ ، ٩)[١١]

كما يحتفظ المتحف بمجموعة أخرى من السيوف والخناجر التى تتخذ شكل الياطقان وتتميز بالازدواج فى انحناء النصل ، كما يتفق فيها اتجاه انحناء النصل مع حركة معصم اليد عند استخدامه فى الطعن ، كما تتميز بقبضتها التى تشبه شكل الاذنين البارزتين ولم تكن أسلحة هذا النوع تزود بواقيه لعدم الحاجة اليها بعكس الحال فى السيوف من نوعى القليج والشمشير (شكل ١ ، ٢ ، ٣) .

والياطقان من أنواع السيوف التى استخدمت فى تركيا العثمانية وفى

---

(٧) دكتور عبد الرحمن زكى — الجيش المصرى فى العصر الاسلامى (مطبعة الكيلانى بالقاهرة ١٩٧٠) جـ٢ — ص٤٤ والحاشية .

(٨) ماير (ترجمة صالح الشيتى) الملابس المملوكية (الهيئة المصرية العامة للكتاب — القاهرة ١٩٧٢) ص ٧٩ .

(٩) ارقام السجل سلاح ٤٣ ، سلاح ٤ ، أنظر ص٢٩ ، ٣١ .

(١٠) اختلفت الاراء حول تحديد الموطن الأصلى للسيف المقوس الذى عرف عند الأتراك بالقليج نظرا لتعدد الأماكن التى عثر فيها عليه ولكن تجمع آراء الخبراء على أن السيف المقوس الذى عرفته بلدان الشرق الاسلامى انتقل اليهم بواسطة المغول من مواطنهم الأولى فى أواسط آسيا ويؤكد هذا ما عثر عليه من سيوف مقوسة ترجع الى القرن السادس الميلادى فى حفائر منطقة كوبان الاسيوية — دكتور عبد الرحمن زكى — السيف فى العالم الاسلامى (دار الكتاب العربى — القاهرة ١٩٥٧) ص١٤٤ — ١٤٩ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

(١١) رقم السجل ١٩ ، أنظر ص٣٣ .

البلدان الأوربية التى خضعت للاتراك العثمانيين فى القرنين ٩ — ١٠ هـ (١٥ — ١٦م) كما استخدم فى الهند فى تاريخ معاصر تقريبا[١٢] .

وكان من الطبيعى أن يتناسب شكل مقبض السيف مع درجة تقوسه، ولهذا اختلف شكل المقبض فى السيف المستقيم عنه فى السيف المقوس ، حيث كان الأول يستخدم فى الطعن غالبا ، فى حين استخدم الثانى فى الضرب والطعن معا . ولهذا اتخذ المقبض فى السيف المقوس هيئة مقوسة قليلا جهة حد السيف تمكن حامل السيف من الضرب أو الطعن به بفاعلية كاملة .

وتميزت مقابض السيوف فى تلك المجموعة بالتنوع بين الهيئة الكروية للقبيعة (طرف المقبض) وهى الهيئة الأكثر شيوعا فى مقابض السيوف من هذا النوع (لوحة ٩)[١٣] أو الهيئة المزواه التى يتخذ فيها المقبض شكل حرف L (لوحة ٦)[١٤] وصنعت المقابض من عاج أو عظم (شكل٢)

أما النصال فتتميز بصفة عامة بصنعها من صلب جيد تمت سقايته فاكتسب صلاده فوق صلابته ، كما أعطته مادة السقاية تلك التعاريج الدقيقة المرئية وغير المحسوسة التى نراها على صفحة السلاح وكأنها تعاريج طبيعية تتخذ شكل الياف دقيقة[١٥] .

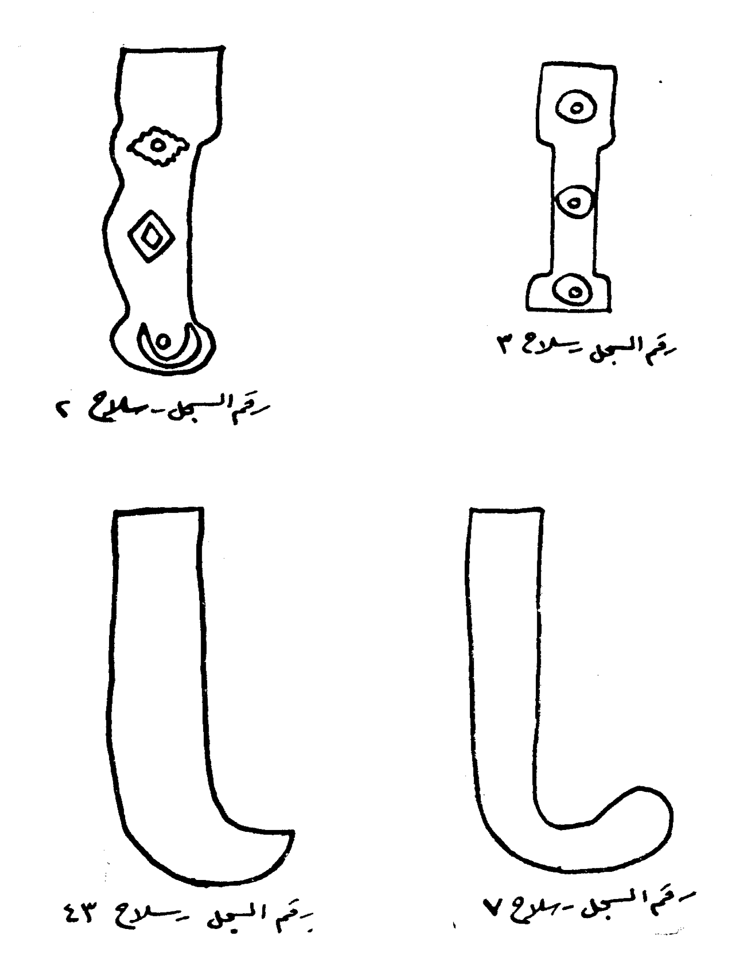
---

(١٢) عرف فى عصور ما قبل الميلاد فى كل من مقدونيا وفارس وبعض مناطق أوربا كأسبانيا — أنظر د. عبد الرحمن زكى — السيف فى العالم الاسلامى — ص١٥٣ — ١٥٤ .

(١٣) رقم السجل سلاح ١٩ ، أنظر ص٣٣ .

(١٤) رقم السجل سلاح ٤٣ ، أنظر ص٢٩ .

(١٥) يوصف النصل المسقى بعدة صفات فيقال له النصل ذو الجوهر أو الوشى أو الفرند انظر البيرونى — الجماهير فى معرفة الجواهر (طبعة حيدر اباد سنة ١٩٣٨م) ص٢٥٢ — ٢٥٣ . ويتكون سائل السقاية من عدة مواد كمسحوق الماس وسنباذج هندى ونشادر وماء زئبق ، وكانت النصال تدهن بهذا السائل ثم تجلى فتظهر عليها تعاريج دقيقة — انظر محمد ابن منكلى — كتاب الحيل فى الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب (نسخة من المخطوط مؤرخه بسنه ٧٥٧هـ — محفوظة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٣٤٦٩ — ص١٧٦ — ١٧٧ .



شكل ٢ — أربعة أشكال مختلفة لمقابض بعض السيوف التركية العثمانية التى درست .

كما زودت بعض السيوف بشطبة[١٦] واحدة أو أكثر بارزة أو غائرة تمتد بطول النصل أو الى ثلاثة أرباع طوله ، وكان الهدف منها زيادة تأثر المضروب أو المطعون بالسيف نتيجة اختراق الهواء الخارجى الذى يشغل حيز الشطبة لجسم المضروب فيصاب بالتسمم ، فضـــلا عن أن تزويد النصال بالشطوب كان يقلل من ليونة النصل ويخفف من ثقله مما يؤدى الى زيادة كفاءته عند الاستخدام[١٧] .

واحتفظت مجموعة سيوف المتحف بواقياتها[١٨] المعدنية التى اتخذت هيئات رباعية متقاطعة وتنوعت نهايات أطرافها الأفقية بين أشـــــكال البيضاوى ذى التضليعات (لوحة ٩) أو الطرف المستدير (لوحة ٦) أو الطرف المنحنى الى أعلا (لوحة ٧) .

كما احتفظت معظم سيوف المجموعة بأغمادها[١٩] وكلها صنع من خشب وتمت تغطيتهبطبقة من قطيفة ملونة بينما تغطى طرفى الغمد صفائح معدنية من نحاس مفضض . أو فضة مذهبة (لوحات ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠)[٢٠] .

وخلاصة القول أن مجموعة السيوف التى يحتفظ بها متحـــف قصر

---

(١٦) شطبة — بضم الشين وسكون الطاء او فتحها — وتجمع عـــلى شطوب وهى الطرائق التى فى متن السيف وتكون مرتفعة اى بارزة او منحدرة أى غائرة — بطول النصل — لسان العرب جا ص٤٧٨ .

(١٧) دكتور عبد الرحمن زكى — المرجع السابق — ص١٧٧ .

(١٨) وتسمى أيضا بشارب السيف وذلك لتشابه طرفيها الافقيين على يمين الســـيف ويساره مع الشارب — وتكون الواقية من حديد او فضـــة — لســـان العرب جا ص ٤٧٣ .

(١٩) المفرد غمد — وهو جفن السيف او قرابه — ويقال سيف مغمد اى موضوع داخل غمده — لسان العرب — ج٤ — ص٣٢٢ .

(٢٠) انظر وصف كل منهـــا ص٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ .

المنيل بالقاهرة يمكن اعتبارها من أسلحة التشريفة ، ذلك أن معظمها كان يستخدم ويحمل فى المواكب الرسمية أو فى الحراسة ، وآلت الى منشىء المتحف بطريق الاهداء أو الشراء ، وفى الحالتين تميزت قطع الأسلحة بتزويدها بالزخارف والنقوش والكتابات التى ضاعفت من قيمتها التاريخية والفنية بالمقارنة بالقطع العادية من الأسلحة المخصصة لساحات القتال والتى تفتقر بطبيعتها لهذا الزخرف .

أما ممجوعة الخناجر[٢١] التى يحتفظ بها المتحف فتزيد أعدادها عن أعداد السيوف ، كما أنها متنوعة الأشكال والأحجام ، فمنها مستقيم النصل (لوحة ١٩) ومنها المقوس [٢٢] (لوحة ٢٢) وبعضها اتخذ هيئة سكين (لوحة ٢٠) بحد واحد أما بقية الخناجر فكانت نصالها ذات حدين ، ومما يذكر أن بعض نصال هذه المجموعة بلغ عرضه وسمك ظهره درجة مكنت الصانع من زخرفة هذا الظهر برسوم متنوعة وبارزة ومذهبه (لوحة ٢٦) .

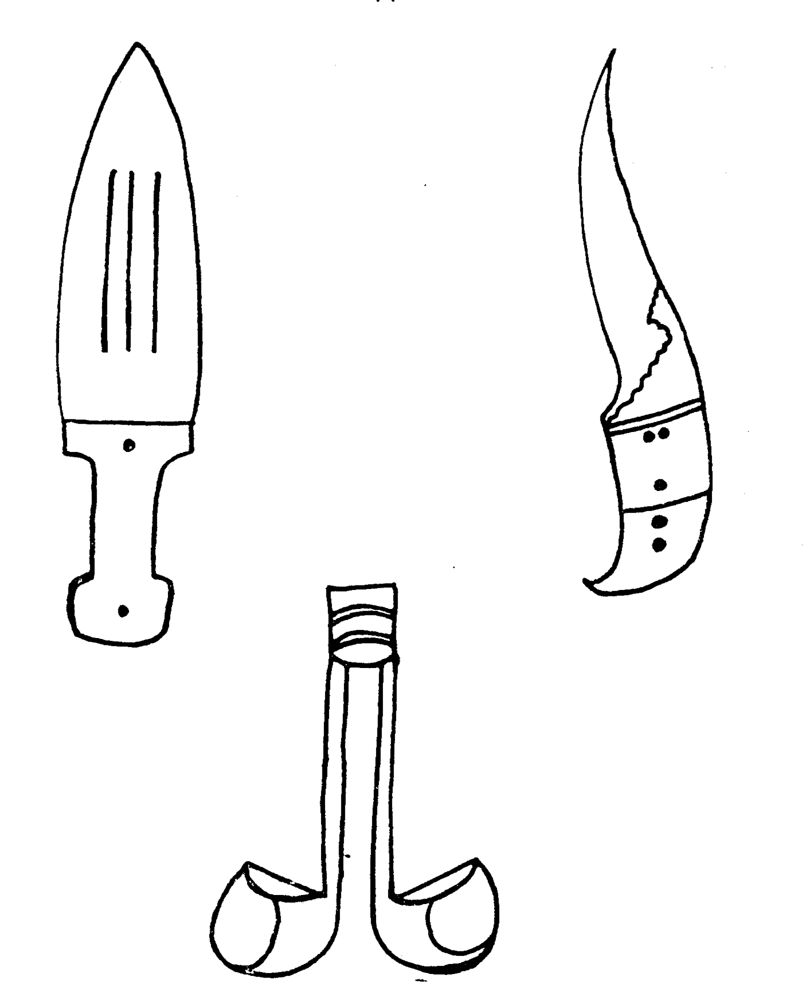
وقد زودت بعض الخناجر بمقابض تناسب أحجامها وأشكالها وصنعت من عظم أو من عاج أو من أحد الأحجار النفيسة ، ومن جهة أخرى لا يزال كثير من مجموعة خناجر المتحف يحتفظ بأغماده التى صنعت

---

(٢١) واحدتها خنجر ، والخنجر من الحديد ، والخنجر السكين ، ويعرف بالصلت بضم الصاد أو فتحها ، وتجمع على اصلات وقد تطلق الصلت على السيف لسان العرب ج٣ — ص٣٥٨ ، ج٥ ص٣٤٤ .

(٢٢) يتفق تطور الخناجر من الشكل المستقيم الى الشكل المقوس مع تطور السيف نفسه ولم يصلنا دليل على استخدام الخنجر المقوس قبل القرن التاسع الهجرى (١٥م) الذى شاع فيه استخدام الخنجر المقوس الى جانب الخنجر المستقيم تماما كما حدث فى السيف .

Pope. Asurvey of Persian art. vol. 3, p. 2576, vol. 6 pl. 1427 — A.



شـــكل ٣ ـــ ثلاثة أشكال لمقابض الخناجر التركية العثمانية المقوســـة والمستقيمة والياطقان •

فى الغالب من خشب مغطى بطبقة من قطيفة أو فضة مشـــغولة بأدق الزخارف المحفورة والبارزة أو بهما معا (لوحة ١٩ ، ٢٢) •

ويمكننا على أساس هيئات هذه الخناجر وزخارفها وكتاباتها أن نقرر أن معظمها كان مخصـــصا للتشريفة أو للزينة فى المواكب أو المجالس الرسمية ، حيث يزدان معظمها بنقوش وكتابات مذهبه فضلا عن صناعتها أساسا من صلب جيد تظهر آثار سقايته على صفحة نصاله •

أما النوع الثالث من مجموعة أسلحة المتحف فيتمثل فى الســــــلاح المعروف باســــم الطبر(٢٣) أو البلطة — اذ يحتفظ المتحف باثنين منه (لوحة ٢٨ — ٣٠) يدلان أيضا على أنهما كانا من أسلحة التشريفة أو الحراسة ، وذلك لدقة صناعتهما ، وجمال زخارفهما المذهبة ، وتزويدهما بكتابات عديدة ، وكلها خصائص تباعد بينهما وبين استخدامهما فى ساحة القتـــال (شـــكل ٤) •

كما يلاحظ صغر حجم النصل فيهما مما يرجح أنهما تأثرا فى صناعتهما بالأسلوب الأوربى فى صناعة مثل هذا السلاح (٢٤) •

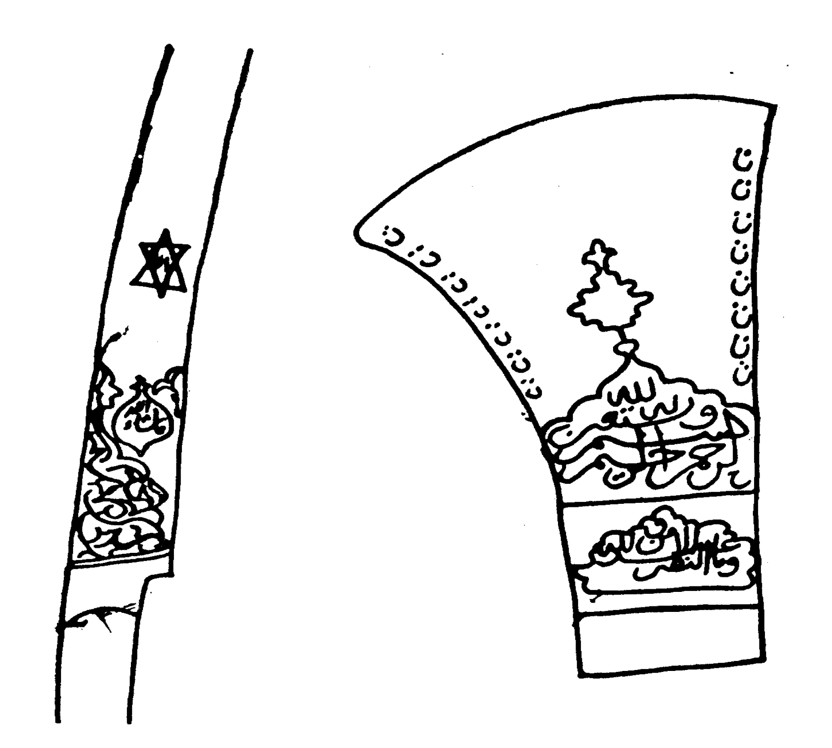
ويتكون الطبر من حديدة النصل المصنوعة من صلب ، وتضم عنـــد

---

(٢٣) الطبر لفظه فارسية تعنى الفأس وتعرف فى التركية باسم بلطة وقد شاع استخدام لفظة طبر فى عصر المماليك وعرف حاملها بالطبر دار ولقب رئيس الطبر داريه بلقب امير طبر ، اما لفظة فأس العربية فربما اقتصر مدلولها على الالة اليدوية المستخدمة حتى الان فى اعمال الزراعة ويلاحظ ان حد النصل فيها يتعامد على يد الفأس فى حين يتوزازى حد النصـــل فى الطبر مع يده ولهذا لايستخدم الطبر فيما يستخدم فيه الفاس . لسان العـــرب — جـ٨ — ص٣٧ ، القلقشندى — صبح الأعشى — جـ٢ ص١٤١ جـ٥ ص٤٦٢ ، دكتور حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية — جـ١ — ص ٢٣٠ •

24) Norman Arms and Armour. pp. 115, 118.,

Mayer. Saracenic Arms and Armour. p. 10.



شكل ٤ — تفريغ للكتابات والزخارف على طبر وخنجر من نوع الياطقان من مجموعة الدراسة .

المؤخرة جزءا مفرغا دائريا أو مستطيلا لتثبيت يد الطير بها ، وكانت اليد تصنع فى الغالب من معدن وفى بعض الأحيان من خشب وقد تغطى بطبقة من جلد أو بصفائح معدنية أو مفضضة أو تزود بتضليعات طولية تساعد على احكام القبض على يد الطبر أثناء الاستخدام[٢٥] .

الكتابات والزخارف :

من الملاحظ أن معظم تحف هذه المجموعة يحمل كتابات قرآنية أو عبارات دعائية ، أو نصوص تسجيلية ويلاحظ أن الكتابات القرآنية تضمنت بعض آيات من القرآن الكريم ذا تالصلة بمعانى الجهاد والفتح والصبر كالآية الكريمة « انا فتحنا لك فتحا مبينا »[٢٦] وآية « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين »[٢٧] (لوحة ٢٣) . وآية « فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين »[٢٨] (لوحة ٢٧ ، ٢٨) .

كما أن العبارات الدعائية أو التيمنية المنقوشة عليها تتصل بالمعانى نفسها كنقش عبارة « يا قاضى الحاجات » ، أو (يا كافى المهمـات) أو « توكلت على الله » (لوحة ١٤) أو (يا حنان) أو « وما توفيقى الا بالله » (لوحة ٢٧ ، ٢٨) . كما نقشت على بعض الأسلحة أشـعار وأقوال مأثورة غير بعيدة عن وظائف الأسلحة (لوحة ٣ ، ٤) مثل دعاء « يا خفى الألطاف نجنا مما نخاف » (لوحة ١٤) .

---

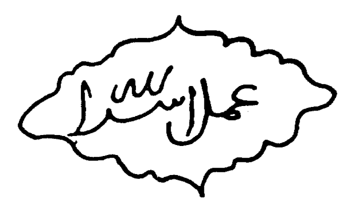
(٢٥) نجم الدين الاحدب — كتاب نهاية السؤل والأمنية فى تعلم اعمال الفروسية(مخطوط مؤرخ بسنة ٧٧٥هـ — محفوظ بمكتبة طوبقابى سراى باستانبول تحت رقم ٢٦٥١) ص.٢٤٠ .

(٢٦) سـورة الفتح — آية ١ .

(٢٧) سـورة الصف — آية ١٣ .

(٢٨) رقم السجل سلاح ١٠ — انظر وصف ص٦٩ ، ٧٠ .







اوسته احمد صاحب الحاج بكر اغا

شكل ٥ — خمسة توقيعات لصناع السلاح نقشت على مجموعة المتحف التى درست .

أما النصوص التسجيلية فقد أمدتنا بأسماء بعض الصناع ومنهم محمد اسماعيل ، حسين عزت ، وأسد الله الذى كان من أشهر صناع السلاح فى ايران فى العصر الصفوى ووصلنا توقيعة على أحد السيوف الايرانية المحفوظة بالمتحف (لوحة ٥ ، ٦)[٢٩] .

وبعض التوقيعات تضمن لقب الصانع الدال على مكانته بين أفراد حرفته كلقب « الأوسطى »[٣٠] فى توقيع الصانع « الأوسطى أحمد صاحب الحاج بكر أغا » على سيف من نوع الياطقان بين مجموعة المتحف (لوحة ١٣)[٣١] (شكل ٥) ، كما أن بعض الكتابات تضمن تاريخ صناعة السلاح نفسه ، وهو أمر لاتخفى أهميته لدارسى التاريخ والآثار على السواء[٣٢] .

وفضلا عن الدور التسجيلى الذى لعبته الكتابات على مجموعة أسلحة المتحف سواء كانت الكتابات عربية أو فارسية أو تركية ، فانها لعبت دورا زخرفيا لا يقل أهمية وذلك لما أضفته هذه الكتابات من مسحة جمالية وفنية على قطع الأسلحة بما حققته الحروف العربية بأشكالها المتنوعة من زخرف جميل متجانس مع بقية العناصر الزخرفية التى

---

(٢٩) رقم السجل ٤٣ — انظر وصفه ص٢٩ .
وقد وصلنا اسم الصانع اسد الله اصفهانى على العديد من السيوف الايرانية الموزعة فى كثير من المتاحف العالمية ولكنه لم يشر الى هذا السيف

Mayer — Islamic Armourers and their works. (Geneva, 1962), pp. 26-27.

(٣٠) يرى استاذنا الدكتور حسن الباشا أن لقب أوسطى — أو (أسطى) جاء تحريفا متأخرا عن لقب استاذ — انظر — الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية — جـ١ ص٥٩ — ٦٣ .

(٣١) رقم السجل ٢٩ — انظر وصفه ص٣٩ .

(٣٢) دكتور عبد اللطيف ابراهيم — الوثائق فى خدمة الاثار — العصر المملوكى (من سلسلة الدراسات الوثائقية — دار الطباعة الحديثة — القاهرة ١٩٥٩ .

استخدمت الى جانبها ، حتى أن حرص الصناع وتعلقهم باســتخدام الحروف الكتابية كعنصر زخرفى وصل بهم الى درجة نقشــها لذاتهــا دون أن يتكون منها نص كتابى له معنى أو يمكن قراءته ، كما يتمثل على أحد سيوف المتحف (لوحة ٧)(٣٣) .

وبصفة عامة كانت كتابات خط الثلث أغلب الكتابات المستخدمة على مجموعة أسلحة المتحف ، ومن المعروف أن الكتابات النسخية وكتابات خط الثلث بالذات بدأت تشــيع على منتجات الفنون الاسلامية المختلفة ابتداء من القرن السادس الهجرى (١٢م) حتى انها احتلت الصدارة التى كان يحتلها من قبل الخط الكوفى بأنواعه الزخرفية المختلفة (٣٤) .

وبالاضافة الى الكتابات استخدمت العناصر النباتية فى زخرفة هذه المجموعة وبخاصة الرسوم العربية المورقة المعروفة باسم (ارابسك) أو باسم زخرفة الرومى فى الفن التركى العثمانى ، وتتميز بكثرة لفائفها وفروعهــا المتموجة والمورقة كما تخللتها وحــدات نباتية أخرى كزهور اللوتس والوريدات الصغيرة المفصصة ، واشــكال المراوح النخيلية أو انصاف المراوح النخيلية المملوءة برسوم نباتية دقيقة (لوحة ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٢٩) ، (شــكل ٦) .

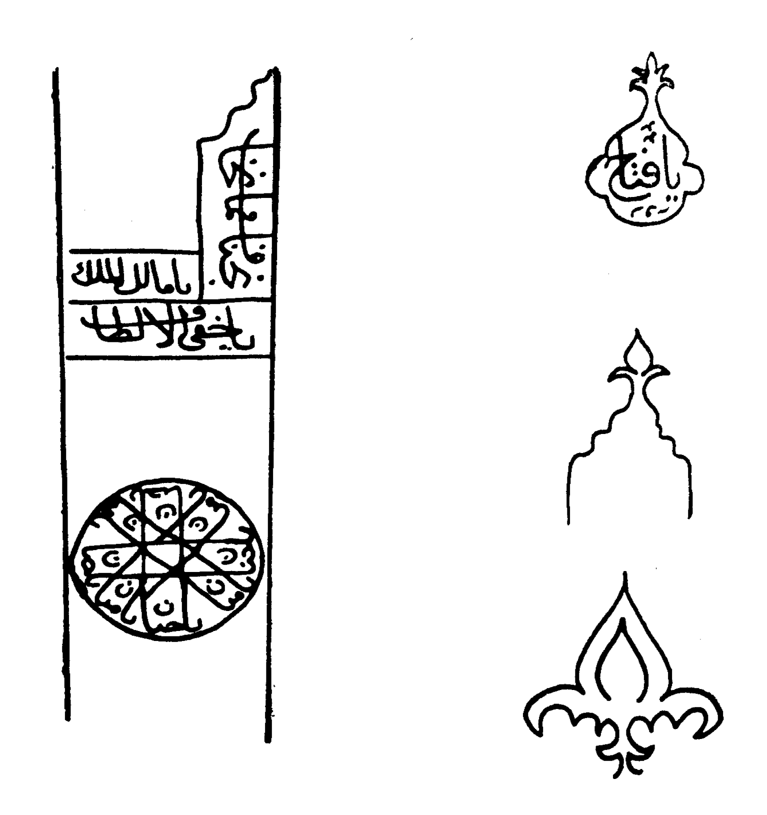
واستخدمت أيضا التكوينات الهندسية فى زخرفة بعض الأســلحة وبخاصة أشكال المثلثات والمستطيلات والمعينات ، والأشكال النجمية أو الدائرية (لوحة ١٧ ، ٢١) . وبالاضافة الى الزخارف الكتابية والنبــاتية والهندسية نقشت على بعض أسلحة المجموعة بعض الــرموز كالآهلة والنجوم وأغلب الظن أنها كانت تنقش من باب التيمن بها والاعتقاد فى سرها أو قوتها السحرية (كتميمة مثلا) .

الأسلحة المحفوظة بالمتحف تنوعت أيضا طرق تنفيذها ، وأن كان أغلبها
وكما تعددت العناصر الزخرفية المستخدمة فى زخرفة مجمــوعة

---

(٣٣) رقم السـجل سلاح ٤ — انظر وصفه ص٣١ .

(٣٤) دكتور حسن الباشا — الخط الفن العربى الأصيل (حلقة بحث الخط العربى — المجلس الأعلى للفنون والاداب — القاهرة ١٩٦٨) ص٢٩ .



شـكل ٦ — تفريغ لبعض الكتابات والزخارف التى اسـتخدمت فى زخرفة بعض أسلحة المجموعة .

تم تنفيـــذه بطريقة التكفيت بالذهب والفضـــة أو بهما معا أو بطريقة التذهيب [٣٥] والفرق بين الطريقتين أن طريقة التكفيت تتطلب تنفيـــذ الزخارف أو الكتابات بالحفر أولا ثم تملأ الشقوق المحفورة بأسلاك أو رقائق الذهب أو الفضة وتثبت بداخلها[٣٦] ، أما فى حالة التذهيب فكان يكتفى برسم الزخارف أو طلائها بماء الذهب على سطح حديدة الســـلاح أو بلصق رقائق الذهب أو الفضة على السطح وفى الحالتين لم تكن هناك حاجة لحفر الرســـوم مقدما[٣٧] •

والمعـــروف أن طريقة التكفيت كانت من أكثر الطـــرق الزخرفية استخداما فى زخرفة الآنية وقطع الأثاث المعدنية وكذا قطع الأســـلحة المعدنية فى عصر المماليك وتمتلىء كتب التاريخ بأوصاف الأسلحة المحلاه أو المسقطة بالذهب والفضة والجوهر من ذلك العصر [٣٨] •

والى جانب استخدام التكفيت والتذهيب نفذت بعض زخـــارف المجموعة بطريقتى الحز والحفر وهما من الطرق التقليدية الموروثة فى صناعة المعادن وزخرفتها[٣٩] ، وتبدو الزخارف المحفورة على قطع المعادن اما بارزة أو غائرة ، أما الزخارف المحزوزة فتبدو على هيئة شقوق دقيقة على سطح السلاح وهذه الطريقة تناسب المساحات الصغيرة على نصال الأسلحة أو مقابضها فضلا عن استخدامها فى اظهار التفاصيل الزخرفيـــة الدقيقـــة •

(35) Stocklein. Arms and Armaur (in Survey of Persian art - vol. III) p. 2576.

(36) Herbert Maryon. A History of Technology (Vol. 2 — London 1954) p. 452.

(٣٧) تعرف طريقة التذهيب أيضا باسم التزميك — دكتور عبد الرحمن زكى — السيف فى العالم الاسلامى — ص١٨٥ • ، محمد أحمد زهران — فنون اشغال المعادن والتحف (مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة ١٩٦٥) ص٢٤٨ •

(٣٨) القلقشندى — صبح الأعشى فى صناعة الانشا — جـ٢ ص١٤٠ • المقريزى — الخطط — جـ٢ ص٤٦٥ — السلوك — جـ٣ — قسم ١ ص١٠٨ ، ابن اياس — بدائع الزهور — جـ٤ — ص٣٥٩ ، ٤٥٦ ، جـ٥ ص٤٢ • ابن زنبل الرمال كتاب تاريخ السلطان سليم خان مع قانصوه الغورى — ص٦٥ •

(٣٩) محمد أحمد زهران — المرجع السابق — ص٢١٢ — ٢١٣ •

الدراسة الوصفية للمجموعة

أولا : السيوف

التحفة : سيف مستقيم

رقم السجل : سلاح ٢

اللوحة : (١)

التاريخ : القرن ١٨م

المادة : صلب

المقاييس : طول السيف ٥ر٧٤ سم

طول النصل ٨ر٥٩ سم

أقصى عرض للنصل ٥ر٥ سم

طول المقبض ٧ر١٤ سم

طول الشطبة : ٤٧ سم

الكتابات :

١ — توقيع الصانع على أحد جانبى النصل ونصه « عمل محمد اسمعيل » •

٢ — عبارة دعائية على الجانب نفسه نصها : « ياحنان » •

الوصف :

سيف مستقيم النصل ، له حدان ، ومقبض مستقيم مصنوع من الأبنوس ، وتزينه وردتان من معدن لتثبيته على يد سيف ، ونصل السيف صنع من صلب جيد ، وقد حفرت عليه شطبة غائرة تمتد

من بداية النصل حتى قرب الطرف ولا تتوسط الشطبة النصل تماما وانما تميل ناحية أحد الجانبين •

ونقشت على أحد جانبى النصل منطقتان مذهبتان تتخذ كل منهما شكلا كمثريا وكتب داخل الأولى اسم الصانع محمد اسماعيل ، وكتب بداخل الأخرى دعاء « ياحنان » بخط ثلث دقيق ، كما تتوسط النصل تقريبا كتابة طولية مذهبة أيضا ويحيط بها مستطيل تحف به شرافات مذهبة أيضا وتضم عبارة تيمنية باللغة الفارسية •

أما الوجه الآخر للنصل فيخلو من أية كتابات أو زخارف •

التحفــة : سيف مقوس الطرف ٠

رقم السجل : ســلاح ٣

اللوحــة : (٢)

التــاريخ : القرن ١٨م

المــادة : صــلب

المقاييــس : طول السيف ٥ر٧٤ سم

طول النصل ٦٠ سم

عرض النصل ٢ر٤ سم

طول المقبض ٥ر١٤ سم

طول الطرف المقوس قليلا : ١٥ سم ٠

الكتابات :

١ ـ كتابة طولية فى أول النصل تضم آية من أول سورة الفتح نصها « انا فتحنا لك فتحا مبينا » ٠

٢ ـ توقيع الصانع فى مستطيل يلى الكتابة القرآنية ونصه : « حســين » ٠

الوصف :

سيف مستقيم النصل بحد واحد وله طرف مقوس قليلا بحدين، والنصل مصنوع من صلب جيد ونقشت على بداية النصل فى أحد جانبيه كتابة قرآنية وأخرى تسجيلية باسم الصانع « حســين »

تليها ثلاث شطوب طولية غائرة تمتد بطول النصل حتى بداية الطرف المقوس ، أما الوجه الآخر للنصل فيخلو من أية كتابة أو زخرفة .

وللسيف مقبض من عظم أسود اللون مثبت على اليد بمسامير معدنية تعلوها وريدات من معدن ، وتتخذ قبيعة المقبض هيئـــة دائرية .

وتجدر الاشارة أيضا الى أن النصل يتميز بظهره الســـــميك وخاصة عند بدايته من جهة المقبض .

التحفــة : ســيف مقوس قليج

رقم السجل : ٣١

اللوحــة : ٣ ، ٤

التــاريخ : سنة ١١٢٨هـ

المــادة : صلب

المقاييــس : طول السيف ٨٧ سم

طول النصل ٧٦ سم
عرض النصل ٢ر٣ سم
طول المقبض ٥ر١١ سم

الكتابات :

١ — توقيع الصانع على أحد جانبى النصل ونصه : « عمل عــزت »[٤٠] .

٢ — بيت من الشعر على الجانب نفسه ونصه :
جراحات السنان لها التئام ولا التئام لما جــرح اللسان

٣ — تاريخ الصنع على الجانب الآخر للنصل ونصه :
(ســنة ١١٢٨)

الوصف :

سيف مقوس (قليج) بحد واحد وطرفه بحدين ، يتميز بنصله الضيق الذى يشبه الى حد كبير نصل الشمشير الايرانى ، وقد صنع النصل من صلب جيد ، ونقشت على احد جانبى النصــل

---

(٤٠) يحتفظ المتحف التاريخى فى برن بسيف آخر يعــود الى العصر التركى العثمانى قرن ١٢هـ / ١٨م — ويحمل توقيع الصانع نفســه « عزت » — انظر .

Mayer. Islamic Armourers. p. 91.

كتابات عربية على هيئة شريط تضـــم بيتا من الشعر أما توقيـــع الصانع « عزت » فقد نقش داخل وردة ثلاثية النصوص ، وعلى الوجه الآخر نقش تاريخ الصنع سنة ١١٢٨هـ داخل منطقة مفصصة تنتهى بزخرفة نخيلية فى أعلاها وأسفلها (لوحة ٤) ٠

وقد نفذت الكتابات والزخارف بالتذهيب ٠

وللسيف مقبض من عظم بنى اللون ، يتوسطه شريط معدنى تزخرفه رسوم نباتية ولايزال المقبض يحتفظ ببقايا فصـــــوص وحبيبات معدنية بارزة صفراء اللون تشبه المسامير وربما أضيفت امعانا فى تثبيت المقبض على يد السيف ٠

التحفـــة : ســـيف مقوس

رقم السجل : ســلاح ٤٣ ٠

اللوحـــة : لوحة ٥ ، ٦

التـــاريخ : سنة ٨٥٥هـ (١٤٥١م)

المـــادة : صـــلب

المقاييـــس : طول السيف ١٠٠ سم

طول النصـــل ٨٦ سم

عرض النصـــل ٢ر٣ سم

طول المقبض ١٢ سم

طول الواقية ١٢ سم

طول الغمد ٨٨ سم

عرض الغمد ٥ سم

الكتابات : على أحد جانبى النصل :

١ — عبارة : « يا قاضى الحاجات » ٠

٢ — توقيع الصانع ونصه : (عمل أسد الله)

٣ — تاريخ الصنع ونصه : « سنة ٨٥٥ »

على الجانب الآخر :

حروف كتابية عربية لاتكون نصوصا مقروءة ٠

الوصف :

سيف ايرانى مقوس ، نصله بحد واحد حتى طرفه المدبب ،

وغير مزود بشطب غائرة أو بارزة ، ولكن تزخرف النصل من جانبيه كتابات عربية بخط الثلث ، وقد وزعت الكتابات بعرض النصل على أحد جانبيه (لوحة ٦) وبهيئة طولية جهة ظهر النصل على الجانب الآخر •

ويكتسب هذا السيف أهمية خاصة لتزويده بتوقيع الصانع الايرانى الشهير « أسد الله » الذى وصلنا من انتاجه عدد كبير من السيوف الموزعة فى بعض المتاحف العالمية ، وقد بلغ من شهرته أن بعض السيوف نسبت اليه بوضع اسمه عليها دون أن تكون من صنعه[٤١] كما يضاعف من أهميته تزويده بتاريخ صنعه سنة ٨٥٥هـ (١٤٥١م) •

وللسيف مقبض من عظم مثبت بثلاثة مسامير معدنية دقيقة، ويتوسطه شريط معدنى مذهب ، وللسيف أيضا غمد من خشب مغطى بطبقة من قطيفة ملونة بالأحمر والأزرق والأخضر والأصفر (لوحة ٥) وتغطى طرفى الغمد صفائح معدنية مذهبة تزينها رسوم نباتية وحروف كتابية من الجانبين ، ونفذت جميعا بطريقة التذهيب السطحى •

---

41) Mayer. op. cit., pp. 26-27 .,

وانظر ايضا — دكتور عبد الرحمن زكى — السلاح فى الاسلام (دار المعارف بالقاهرة — ١٩٥١) ص٣٤ .

التحفـــة : ســـيف مقـــوس ٠

رقم السجل : ســـلاح ٤

اللوحـــة : لوحة ٧

التـــاريخ : قرن ١٨م ٠

المـــادة : صـــلب

المقاييـــس : طول السيف : ٥ر٩٣ سم

طول النصـــل : ٧٩ سم

عرض النصـــل : ٩ر٢ سم

طول المقبض : ١٥ سم

طول الواقية : ١٠ سم (اتساع مابين طرفيها)

طول الغمـــد : ٦ر٨٣ سم

عرض الغمـــد : ٤ ســـم

الكتابات : حروف كتابية للزخرفة ولا تكون نصوصا كتابية ٠

الوصف :

سيف مقوس قليلا ، بحد واحد تزين جانبى النصل زخارف نباتية وكتابية نفذت بطريقة التذهيب ، فعلى أحد جانبى النصل نقشت ورقة نباتية ثلاثية الفصوص تلى الواقية مباشرة وتليها بقايا كتابة عرضية سقط تذهيبها فأصبح من الصعب قراءتها ٠

وعلى الجانب الآخر للنصل زخرفة كتابية طولية جهة ظهـــر

السيف ولكنها لا تكون نصوصا مقروءة وانما عبارة عن حــروف نسخية اتخذت كعناصر زخرفية وتحف بهذه الزخرفة دائرة مذهبه تلى الواقية مباشرة ، وتضم زخارف كتابية مماثلة .

أما المقبض فقد غطى بصفائح سميكة تزينها رســوم نباتية محفورة وبارزة .

وواقية السيف ذات شكل رباعى ينتهى طرفاها العرضـــيان بهيئة منحنية ويتخذ كل منهما شكل وريدة ، وتزين الواقية زخارف نباتية بارزة ومذهبة .

وللســيف غمد من خشب مغطى بطبقة من جلد أسود بينمــا تقوى طرفيه صفيحتان من فضة تزينهما رسوم نباتية بارزة وكذا منطقة حلق التعليق ، وللغمد حمائل من قماش مذهب تزينهــا حليات من مجموعة خيوط « فرنشة » ذهبية اللون (لوحة ٧) .

التحفــة : سيف قوس (قليج) ٠

رقم السجل : ١٩

اللوحــة : ٨ ، ٩

التــاريخ : قرن ١٧م

المــادة : صـــلب

المقاييــس : طول السيف ٨٧ سم

طول النصــل ٧١ سم

أقصى عرض للنصل ٢ر٥ سم — أقل عرض له ٤ سم

طول الطرف ٥ر٢٣ سم

طول المقبض ١٤ سم

طول الواقيــة ١٦ سم

طول الغمد ٧٦ سم

عرض الغمــد ٢ر٦ سم

الكتابات :

١ — على أحد جانبى النصل عبارة (ياقاضى الحاجات) ٠

٢ — على الجانب الآخر عبارة : « ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يارب حسبنا الله ونعم الوكيل نعم يارب »

الوصف :

سيف مقوس من نوع القليج يتميز بنصله العريض ، وصناعته من صلب جيد ، وقد نقشت على أحد جانبى النصل كتابة دينية

بخط الثلث نفذت بالتذهيب وعلى الجانب الآخر نقشت منطقة كمثرية الشكل تضم بداخلها عبارة تيمنية نقشت بطريقة الحفر ، ويليها الى أسفل (جهة المقبض) دائرة أخرى محفور بداخلها شكل أسد

ويحف بظهر النصل شطبة غائرة طولية تمتد حتى قرب طـرف السيف من جانبيه بينما يتوسط الطرف شطبة أخرى مزدوجـة وللسيف واقية رباعية الشكل يتخذ طرفاها العرضيان شــكل قبة مسلوبة مدببة ومضلعة ، ومقبض السيف من عظم ويتوسطه شريط نحاسى تزينه رسوم نباتية مورقة ، وينتهى بقبيعة كروية الشكل .

وللسيف غمد من خشــب مغطى بطبقة من قطيفة ذات لون بنفسجى ، أما الطرفان فتغطيهما صفائح من فضة ذات زخارف نباتية غنية نفذت بالحفر .

التحفــة : ســيف مقوس بحد واحد •

رقم السجل : ٤٠

اللوحــة : ١٠

التــاريخ : قرن ١٨

المــادة : صــلب

المقاييــس : طول السيف ٥ر٩١ سم

طول النصــل ٧٧ سم

عــرض النصل ٢ر٣ سم

طول المقبض ١٣ سم

طول الواقية ١٦ سم

طول الغمد ٥ر٨١ سم

الكتابات : ....

الوصف :

سيف مقوس بحد واحد ، مصنوع من صلب ، ومزود بشطبتين طوليتين جهة ظهر النصل تمتدان حتى ثلاثة أرباع طول النصل ، وتزخرف النصل رسوم بسيطة محزوزة على هيئة نجوم ونخيل على الجانبين وللسيف واقية من نحاس رباعية الشــكل ينتهى طرفاها العرضيان بشكل قبة مدببة ، أما المقبض فصنع من عظم ويحيط به شريط معدنى مذهب وينتهى بقبيعة كروية الشــكل •

وللسيف غمد من خشب مغطى بطبقة من صفائح معدنية مذهبة فى الطرفين ، أما فى الوسط فالكسوة من قطيفة حمراء اللون ، وكذا لون الحمائل المثبتة فى حلق التعليق •

التحفـــة : ســـيف مقـــوس

رقم السجل : ســـلاح ٢٢

اللوحـــة : ١١

التـــاريخ : قرن ١٩م

المـــادة : صـــلب

المقاييـــس : طول السيف ٩٨ سم

طول النصـــل ٨٥ سم

عرض النصـــل ٥ر٣ سم

طول المقبض ٥ر١٠ سم

طول الواقيـــة ١١ سم

طول الغمـــد ٨٩ سم

عرض الغمـــد ٥ ســـم

الكتابات : ....

الوصف :

سيف مقوس بحد واحد ، مصنوع من صلب جيد ، يخلو نصله من أية زخارف أو كتابات ، وتحف بظهرة شطبة طولية ٠

وللسيف مقبض يتخذ شكل حرف « L » وتغطيه صـــفائح من ذهب تزينها رسوم نباتية دقيقة ، وترصعها فصوص صغيرة من ذهب يحيط بها اطار دائرى دقيق ٠

وواقية السيف ذات شكل رباعى وينتهى طرفاها العرضيان بشكل قبه مدببة ومضلعة وقد طليت بماء الذهب ، كما يصل مابين الواقية وقبيعة المقبض (طرفه) سلسلة ذهبية من ثلاثة فروع •

وللسيف غمد من خشب مغطى بطبقة من جلد عند منتصفه فقط ، أما الطرفان فتغطيهما صفائح معدنية مذهبة ، وتزين هذه الصفائح زخارف نباتية وهندسية عبارة عن أشكال معينات يضم كل منهــا رسم نخيلى محفور بالبارز ومذهب ، ويعلق السيف بواسطة حمائل من قطيفة تنتهى بفرنشة جميلة •

التحفــة : ســيف مقوس •

رقم السجل : ســلاح ٢٣

اللوحــة : ١٢

التــاريخ : قرن ١٩م •

المــادة : صــلب

المقاييــس : طول السيف ٥ر٩٥ سم

طول النصــل ٨٤ سم
عرض النصــل ٢ر٣ سم
طول المقبض ٥ر١٠ سم
طول الواقيــة ١١ سم
طول الغمــد ٥ر٨٦ سم

الكتابات : ....

الوصف :

سيف مقوس بحد واحد مصنوع من صلب جيد ، غير مـزود بأى نقوش أو كتابات ، ونصله ضيق غير مزود بأية شطوب •

المقبض يتخذ حرف « ـلـ » ومغطى بصـفائح معدنية مذهبه تزينها زخـارف نباتية وتتخللهـا فصـوص دقيقة من الذهب ، وللسيف واقية معدنية مذهبة أيضا وينتهى طرفاها العرضيان بشكل قبة مدببة مضلعة ، وتصل مابين الواقية وقبيعة المقبض سـلسلة ذهبية من أربعة فروع •

ويحتفظ السيف بغمده — وهو من خشب مغطى بطبقة من جلد وعند الطرفين تغطية صفائح معدنية مذهبة ومزينة بزخـارف نباتية نخيلية موزعة داخل أشكال معينات هندسية ، وللسيف حمائل من قطيفة تحليها خيوط مذهبة •

التحفــة : ســيف ياطقان ٠

رقم السجل : ٢٩

اللوحــة : ١٣

التــاريخ : سنة ١١١٧هـ (١٧٠٥م)

المــادة : صـــلب

المقاييــس : طول الســيف ٧٥ سم

طول النصل ٥ر٥٩ سم

عرض النصــل ٣ سم

طول المقبض ١٦ سم

عرض المقبض ٥ر٨ سم

طول الغمد ٧٥ سم

عرض الغمــد ٥ر٥ سم

الكتابات :

١ — توقيع الصانع على أحد جانبى النصل ونصه ٠
« عمل أوستة أحمد صاحب الحاجى بكر أغا »

٣ — تاريخ الصنع على الغمد ونصه « ما شــاء الله سنة ١١١٧هـ » ٠

الوصف :

سيف من نوع الياطقان ، نصله مقوس ، تحف بظهره شطبتان محفورتان احداهما عريضة والأخرى ضيقة ، ويتوسط النصــل منطقة زخرفية مذهبة تضم توقيع الصانع « الأوسطى أحمد » ،

ويحيط بها اطار يتخذ شكل شرافة مدببة ، كما تزحف بداية النصل من الجانبين منطقة زخرفية بارزة عن حديدة النصل ، أما الوجه الآخر فتتوسطه دائرة بها رســـوم مذهبة ، وتحف بها من أعلى وأسفل شرافة صغيرة مذهبة ، ويتميز النصل بتزويد ظهره بشطبة بارزة عنه قليلاً ، وللسيف مقبض من عاج ويتوسطه شريط معدنى مذهب ، وللسيف غمد من خشب مغطى بطبقة من فضة تزينها زخارف متنوعة ، ويلاحظ تسجيل تاريخ الصنع على بداية الغمـد فيما يلى الحليات الأفقية وذلك فى كتابة محفورة ، وينتهى الغمد بطرف يتخذ شكل رأس سمكة صغيرة ، ويلفت النظر فى توقيـع الصانع « عمل أوستة أحمد صاحب الحاجى بكر أغا » على نصل السيف استخدامه لقب (اوسته) وهو تحريف للقب اوسـطى المعروف وأغلب الظن أن الأصل فى هذا اللقب هو لقب أسـتاذ بمعنى الماهر أو الخبير فى صـنعته ، وحرفته العامة فى اللغة الدارجة الى أوسـطى ، ولا يزال يسـتخدم حتى الآن بهذا المفهـوم[٤٢] .

أما لفظة « أغا » فأصلها تركى وتعنى السيد أو الرئيس وكانت تطلق على شـيوخ الأكراد أو كبارهم [٤٣] وأغلب الظن أن الصانع كان صاحبا — أى مصاحبا أو زميلا للحاج بكر الذى كان أغا أى كبيرا لعائلته أو لبنى حرفته ولهذا انتسب اليه الصانع بالمصاحبة.

---

(٤٢) دكتور حسن الباشا — الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية جا — ص٦١ .

(٤٣) دكتور حسن الباشا — الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار — ص١١٨ .

التحفــة : سيف ياطقان .

رقم السجل : ٣٧

اللوحــة : ١٤

التــاريخ : ١١٢٤هـ (١٧١٢م) .

المــادة : صـــلب

المقاييــس : طول السيف ٧٢ سم

طول النصــل ٥ر٥٧ سم

عرض النصــل ٢ر٣ سم

طول المقبض ٥ر١٣ سم

طول الغمــد ٦٩ سم

عرض الغمد ٧ سم

الكتابات :

١ — على أحد الجانبين توقيع الصانع ونصه « عمل الحــاج محمد حاجى ابراهيم أغا » [٤٤] .

٢ — « يا خفى الألطاف نجنا مما نخاف » .

٣ — تاريخ « سنة ١١٢٤ » .

على الجانب الآخر للنصل عبارة « توكلت على الله » .

---

(٤٤) يحتفظ متحف بروكسل بسيف ياطقان آخر يحمل توقيع الصــانع « حاجى محمد » — انظر :

Mayer. Islamic Armourers. p. 92.

الوصف :

سيف من نوع الياطقان — نصله مقوس ، تحف بظهرة شطبتان محفورتان ، وتزين النصل عند بدايته زخرفة بارزة على هيئـة شرافة تضم رسوما نباتية وحبيبات يتوسـطهما فص أزرق من الفيروز وتتوسط أحد جانبى النصل منطقة كتابية مستطيلة تضم توقيع الصانع وعبارة دعائية داخل اطار تحف به شرافتان ، ثم يليها نقش لنجمة سداسية الشكل ودائرة أغلب الظن أنهمـا من الرموز التى كانت تنقش على بعض الأسـلحة بقصد التيمن أو الاعتقاد فى أثر سحرى لها ، كما يضم الجانب نفسه نقشا لتاريخ الصنع سنة ١١٢٤هـ أما الجانب الآخر من النصل فتتوسطه منطقة مستديرة تضم عبارة « توكلت على الله » وتحف بالكتابة حليات نباتية وشرافات صغيرة وقد نفذت جميع الكتابات والزخارف على النصل بالتذهيب .

وللسيف مقبض من عاج يتميز بأذنيه الكبيرتين ويتوسطه شريط معدنى تزخرفه فصـوص من مرجان كمثرية الشكل — وتزينه زخارف نباتية مشغولة بطريقة دقيقة .

أما غمد السيف فمن خشب مغطى بطبقة من فضة تزخرفها رسوم نباتية موزعة داخل مناطق دائرية ومستطيلة ومربعـة الشكل ، ويزخرف بداية الغمد ثلاثة صفوف أفقية من فصـوص مرجانية حمراء اللون يبلغ عددها فى كل صف سبعة فصوص ، وتحف بها حبيبات فضية ويفصل بين صفوف الفصوص ثلاث ضفائر معدنية بارزة .

التحفة : سيف ياطقان .

رقم السجل : ٣٨

اللوحة : ١٥

التاريخ : سنة ١٢٠٠هـ (١٧٨٨م) .

المادة : صلب

المقاييس : طول السيف ٧٣ سم

طول النصل ٦١ سم

عرض النصل ٣ سم

طول المقبض ١٢ سم

عرض المقبض ١٠ سم

طول الغمد ٧٠ سم

عرض الغمد ٢ر٤ سم

الكتابات :

على أحد جانبى النصل :

١ — توقيع الصانع ونصه « عمل الحاج ابراهيم صاحبه عبد الله »[٤٥] .

٢ — تاريخ الصنع ونصه « سنة ١٢٠٠ » .

---

(٤٥) يحتفظ متحف بناكى بأثينا بسيف ياطقان أيضا مؤرخ بسنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م وعليه اسم مالكه سليمان أغا وتوقيع صانعه « عمل ابراهيم » — ورقم سجله بالمتحف المذكور ١٣ وله سيف آخر محفوظ المتحف الاثنوجراقى باستوكهلم — انظر Mayer Islamic Armourers. pp. 40-41.

وأغلب ظننا انه نفس الصانع الذى وصلنا توقيعه على سيف متحف المنيل . كما يحتفظ متحف الفن الاسلامى بالقاهرة بسيف ياطقان مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠م) نقشت عليه عبارة « لعبد الله » Ibid. p. 14.

الوصف :

سيف من نوع الياطقان — غير مزود بشطوب ، النصل من الصلب نقشت على جانب واحد منه كتابة تضم اسم مالكة « عبد الله » وتوقيع صانعه « الحاج ابراهيم » وتاريخ الصنع سنة ١٢٠٠هـ (١٧٨٨م) •

أما الجانب الآخر من النصل فنقشت عليه زخارف نباتية ومنطقة مفصصة •

وللسيف مقبض من معدن تزينه حبيبات معدنية تتخللها فصوص من مرجان مربعة الشكل ، وفصوص فضية بارزة مربعة ومستطيلة •

وغمد السيوف من خشب مغطى بطبقة فضية مزخرفة برسوم محفورة وبارزة مورقة (أرابسك) كما تزين بداية النصل أربعة صفوف من حبيبات بارزة ورسوم مورقة دقيقة يعلوها شكل مروحة نخيلية تؤدى الى طرف الغمد نفسه الذى يتخذ شكل سمكة صغيرة وينتهى الغمد عند طرفه على هيئة قشر السمك •

التحفــــة : ســـيف ياطقان .

رقم السجل : ٣٦

اللوحـــة : ١٦

التـــاريخ :قرن ١٨م .

المـــادة : صـــلب

المقاييـــس : طول السيف ٧٤٫٥ سم .
طول النصـــل ٥٩ سم
عرض النصـــل ٣٫٥ سم
طول المقبض ١٦ سم
عرض المقبض ٨٫٥ سم .
طول الغمـــد ٦٥٫٥ سم .
عرض الغمد ٥ ســـم .

الكتابات :

توقيع الصانع على أحد جانبى النصل ونصه « عمل محمد » .

الوصف :

سيف من نوع الياطقان ، مصنوع من صلب جيد تحف بظهر نصله شطبة محفورة ، كما تزين بداية نصله منطقة زخرفية بارزة مضافة الى حديدة النصل ويزخرف أحد جانبى النصل نفســـــه رسوم محزوزة بسيطة من دوائر وفروع نباتية مورقة ، وبعض الحروف الكتابية المنقوشة داخل مســـتطيلات تحف بها أقواس صغيرة[٤٦] ، بينما نقش الصانع توقيعه على الجانب الآخر من

---

(٤٦) تتشابه الأسلحة الاسلامية فى زخرفتها بحروف كتابية لا تكـــون نصوصا مقروءة — مع كثير من المنتجات الفنية الاسلامية الأخرى التى زخرفت بالأسلوب نفسه ، كبعض الآنية الخزفية ، وبعض المنتجات الخشبية او بعض جلود الكتب — انظر — دكتور عبد اللطيف ابراهيم — جلدة مصحف بدار الكتب المصرية (مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد ٢٠ — جا — مايو ١٩٥٨) ص١٠٣ .

النصل[٤٧] وللسيف مقبض معدنى تزينه فصوص مرجان مـــع حبيبات معدنية بارزة ، أما الغمد فمن خشـــب مغطى بطبقة من الفضة تزخرفها رسوم نباتية ويتوسطها رسم يد تمسك بفرجار وهلال — ونجمة وربما كانت رموزا للتيمن ، أما طـــرف الغمـــد فتزخرفه ضفيرة مكونة من شكلين لثعبانين متقابلين تنتهى بشكل سمكة صغيرة تمثل نهاية الطرف فى حين تزخرف بدايته صفوف من فصوص تنتهى من أعلى بشكل شرافه مدببة .

(٤٧) وصلنا أيضا توقيع الصانع محمد على سيف محفوظ بمتحـــف طوبقابى سراى باستانبول — رقم السجل ١٩٥ / ١ — أنظر
Mayer. Islamic Armourers. p. 52.

التحفـــة :ســـيف ياطقان

رقم السجل : ٣٥

اللوحـــة : ١٧

التـــاريخ : قرن ١٨م ٠

المـــادة : صـــلب

المقاييـــس : طول السيف ٥ر٧١ سم

طول النصـــل ٥٦ سم
عرض النصـــل ٢ر٣ سم
طول المقبض ١٦ سم
أقصى عرضـــه ٥ر٨ سم
طول الغمد ٦٣ سم
عرض الغمد ٥ر٤ سم

الكتابات :

توقيع الصانع على أحد جانبى النصل ونصه « أحمد »[٤٨] ٠

الوصف :

سيف من نوع الياطقان — صنع من صلب جيد ، تزين بدايـــة النصل من الجانبين منطقة زخرفية بارزة ذات رســـوم نباتية وتتخللها فصوص معدنية ، ويزخرف النصل عند منتصفه تقريبا

---

(٤٨) وصلنا اسم الصانع احمد على خنجر آخر محفوظ بمتحف بناكى بأثينا ويحمل تاريخ سنة ١٢٣٤هـ (١٨١٨ / ١٨١٩ م) ونصه « عمل أحمد » ونظرا لتشابه الأسلوب الزخرفى بين سيف متحف المنيل وخنجر متحف بناكى فانه يعتقد انهما من صناعة الصانع احمد صاحب التوقيع عليهما — انظر سيف بناكى فى كتاب ماير ٠
Mayer. Islamic Armoures. pp. 18, 93.

رسوم نباتية مذهبه ، ويتوسط الزخارف جزء محفور على هيئة ختم ، وربما كان يشغله فص من نوع فصوص المقبض،أما الجانب الآخر من النصل فتزخرفه رسوم بسيطة نجمية ودائرية الشكل نفذت بالتذهيب أيضا •

مقبض السيف من فضة تزينها حبيبات بارزة وتتخللها فصوص من مرجان أحمر فاتح مثبتة داخل اطارات من فضة وللسيف غمد من خشب مغطى بطبقة من الفضة تحليها رسم نباتية مورقة تتخللها وحدات لوتسية ، كما يزين بداية الغمد صفان من فصوص فضية بارزة تنتهى من أعلى بشكل شرافة ، أما طرف الغمد فتزينه زخرفة على هيئة قشر السمك بينما تتشكل نهاية الطرف على هيئة رأس سمكة يتوسطها من الناحيتين فص من مرجان يمثل عين السمكة •

التحفــة : خنجــر .
رقم السجل : ٣٤ .
اللوحــة : ١٨ (يمين)
التــاريخ : ١٢٢٨هـ .
المــادة : صــلب
المقاييــس : طول الخنجر ٥٣ سم
طول النصــل ٤١ سم
عرض النصــل ٣ سم
طول المقبض ٥ر١٢ سم
عرض المقبض ٥ر٥ سم
طول الغمــد ٤٩ سم
عرض الغمد ٥ر٤ سم

الكتابات :

تاريخ الصنع واسم مالكه « سنة ١٢٢٨ صاحبه ابراهيم » .

الوصف :

خنجر من نوع الياطقان مقوس النصل تحف بظهره شطبة محفورة ، ونقشت على أحد جانبى النصل كتابة تحمل تاريــخ الصنع واسم صاحب الخنجر ، واتخذت الكتابة هيئة الطغــراء العثمانية ، وهى احدى الأشكال التى اتخذتها توقيعات بــعض سلاطين الأتراك العثمانيين(٤٩) كما أن بعض الخطاطين الأتــراك نقش بعض كتاباته على هيئة طغراء من باب الزخرفة واظهــار المهارة الفنية والكتابية(٥٠) .

---

(٤٩) كان كاتب الطغراء يعرف فى ذلك العصر بالطغراكش — انظــر د. محمد عبد العزيز مرزوق — الفنون الزخرفية الاسلامية فى العصر العثمانى (الهيئة المصرية العامة للكتاب — القاهرة ١٩٧٤) ص١٨٠ — ١٨٣ .
Aslanapa Turkish Art and Architecture (London, 1971), p. 328.

(50) Safadi. Islamic Calligraphy (London, 1978), p. 31.

أما الوجه الآخر من النصل فيضم زخرفة نباتية بسيطة كما تزين بداية النصل صفيحة معدنية مذهبة .

وللخنجر مقبض من عاج يتوسطه شريط معدنى مذهب زخارفه من حبيبات معدنية بارزة ،وللخنجر أيضا غمد من خشب مغطى بطبقة من فضة تزينها زخارف نباتية دقيقة مورقة (أرابسك) كما تحلى بداية الغمد ثلاثة صفوف من فصوص حمراء مرجانية كمثرية الشكل وتفصل بينها أشرطة معدنية بارزة ومجدولة .

التحفـــة : خنجر مستقيم ٠
رقم السجل : ٢٨
اللوحـــة : ١٨ (يسار)
التـــاريخ : قرن ١٨م ٠
المـــادة : صـــلب
المقاييـــس : طول الخنجر ٥ر٤٥ سم
طول النصـــل ٣٥ سم
عرض النصل ٣ سم
طول المقبض ١١ سم
عرض المقبض ٥ سم
طول الغمد ٤٠ سم
عرض الغمد ٤ سم

الكتابات : ———————

الوصف :

خنجر مستقيم النصل ــ له حدان يزين جانبى النصـــل اطار محفور بالبارز ينتهى بوريدات ثلاثية الفصـــوص ، والمقبض من عاج تزينه ورديتان مفصصتان فى كل جانب ، ويتوسط كل وريدة فص من مرجان أحمر اللون ، بينما يحيط بالمقبض من جـــانبيه شريط معدنى تزينه حبيبات بارزة معدنية تتخللها فصـــوص من المرجان كمثرية الشكل كما تزين قبيعة الخنجر أربعة فصـــوص مماثلة ٠

وللخنجر غمد من خشب مغطى بطبقة من فضة ذات زخارف نباتية مورقة دقيقة ، ويزين بدايته ثلاثة أشرطة من فصـــوص كمثرية الشكل من مرجان تفصل بينها جدائل معدنية بارزة ، أما طرف الغمد فيتخذ شـــكلا مدببا ومضـــلعا ٠

التحفــة : خنجر مســـتقيم

رقم السجل : سلاح ٦

اللوحــة : ١٩ (يمين)

التــاريخ : قرن ١٩م .

المــادة : صــلب

المقاييـــس : طول الخنجر ٥١ سم
طول النصــل ٥ر٣٨ سم
عرض النصــل ٨ر٤ سم
طول المقبض ٥ر١٢ سم
طول الغمد ٤١ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مستقيم النصل — له حدان — مصنوع من صلب جيد ، يتوسط النصل ثلاث شطوب غائرة ، وتزين بداية النصـــل زخارف نباتية من جانب واحد قبل بداية الشطوب ، أما الجانب الآخر فتبدأ الشطوب فيه بعد المقبض مباشرة وتمتد حتى الطرف تقريبا .

ولا يحمل النصل أية كتابات .

المقبض من عاج ويتخذ شكلا مستطيلا يضيق عند منتصـــفه ، ويحليه عند طرفيه فصان من معدن مذهب .

وللخنجر غمد من خشب مغطى بطبقة من قطيفة رمادية اللون ، والطرفان مصفحان بطبقة معدنية مذهبة ذات زخارف نباتية دقيقة باللون الأســـود .

التحفــة : خنجر مســتقيم

رقم السجل : ٤٩

اللوحــة : ١٩ يسار

التــاريخ : قرن ١٩م ٠

المــادة : صـــلب

المقاييـــس : طول الخنجر ٤١ سم

طول النصــل ٣١ سم
عرض النصــل ٣ سم
طول المقبــض ١١ سم
طول الغمــد ٣٨ سم
عرض الغمــد ٤ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مستقيم النصل ، له حدان ، يتميز بتحدبه فى الوســط وبزخرفة كل من جانبيه باطار محفور يتخذ هيئة الخنجر نفسه ٠

وللخنجر مقبض من عاج مستطيل الشكل يضيق فى الوسط ، ويزخرف كلا من طرفيه وردة من ثمانية فصوص فضية يتوسطها فص من مرجان أحمر ، ويحيط بالمقبض شريط معدنى تزخرفه رسوم نباتية محفورة ٠

وغمد الخنجر صنع من خشب مغطى بطبقة من فضة مزينة بزخارف محفورة وبارزة من فروع وأوراق وزهور دقيقة ، وينتهى الغمد بطرف مدبب مضلع بحزوز غائرة ٠

التحفــة : خنجر أو سكين
رقم السجل : ٩
اللوحـة : ٢٠
التـاريخ : ١٨م
المـادة : صـلب
المقاييـس : طول الخنجر ٤٩ سم
طول النصـل ٣٥ سم
عرض النصـل ٣ سم
طول المقبـض ١٤ سم

الكتابات :

١ — على أحد جانبى النصل كتابة نصها :
« عز سلطان العادل المالك الملك العالم الملك العالم الكامل » .

٢ — على الجانب الآخر كتابات نصها :
« يا شافى » ، « محمد رفاعى »

الوصف :

خنجر — أو سكين — من صلب جيد — مستقيم النصل نقشت على أحد جانبيه جهة الظهر كتابة طولية بخط الثلث .

وعلى الجانب الآخر نقشت بالعرض بالتذهيب أيضا عبارة دعائية واسم « محمد رفاعى » وربما كان اسم الصانع أو اسم صاحب الخنجر ، وأغلب الظن أن الصانع قلد أسلوب الكتابات على الأسلحة المملوكية لتشابه الأسلوب الخطى ، وللخنجر مقبض عاج يحيط بجوانبه شريط معدنى مذهب تزينه رسوم نباتية دقيقة وتثبت المقبض ثلاثة مسامير معدنية .

وبناء على أسلوب الكتابة وخطها يمكن تأريخ الخنجر بالقرن الثامن العشر الميلادى .

التحفــة : خنجــر مســتقيم

رقم السجل : ٥٢

اللوحــة : ٢١ (يمين)

التــاريخ : قرن ١٩م

المــادة : صــلب

المقاييــس : طول الخنجــر ٥ر٤٢ سم

طول النصــل ٣١ سم

عرض النصــل ٤ سم

طول المقبــض ٥ر١١ سم

عرض المقبــض ٨ر٤ ســم

الكتابات :

البسملة بعرض النصل عند بدايته موزعة على جانبى النصل •

الوصف :

خنجر مستقيم النصل — له حدان — تتوسط النصل شطبه طولية محدبة ومحددة بالتذهيب •

وتزخرف بداية النصل من الجانبين منطقة زخرفية تتخذ شكل نصف شرافة ونفذت زخارفها بالتذهيب •

وللخنجر مقبض من حجم اليشم (Jade) ذى لون أخضر فاتح ، ويتخذ هيئة مستطيلة تضيق من الوسط ، ويحيط بالمقبض شريط معدنى زخارفه نباتية دقيقة •

التحفــة : خنجــر مقوس
رقم السجل : (سلاح ٢٦)
اللوحــة : ٢٢ (يمين)
التــاريخ : قرن ١٩م
المــادة : صــلب
المقاييــس : طول الخنجر ٣٤ سم
طول النصــل ٢٣ سم
عرض النصــل ٤ سم
طول المقبــض ١١ سم
اتساع حديدة الظهر البارزة ٥ر١ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مقوس النصل ، له حدان صنع من صلب ممتاز ، تزين النصل عند بدايته من الجانبين نصف مروحة نخيلية ذات زخارف نباتية مورقة منفذة بالتذهيب على أرضية سوداء اللون ، كما تمتد شطبة محدبة بطول النصل حتى طرفه المدبب .

ويلاحظ أن ظهر النصل عريض مما سمح بزخرفته برسوم نباتية دقيقة من أوراق ثلاثية الفصوص .

وللخنجر مقبض من عاج يحيط به شريط معدنى مزخرف برسوم نباتية مورقة منفذة بالتذهيب .

وغمد الخنجر من خشب مغطى بطبقة من قطيفة ذات لون بنفسجى داكن ، وتغطى الطرفين صفائح من فضة تتخذ شــكل شرافتين تشغلهما رسوم نباتية مورقة محفورة .

التحفـــة : خنجـــر مقوس
رقم السجل : سلاح ٥١
اللوحـــة : ٢٢ يســـار
التـــاريخ : قرن ١٩م
المـــادة : صـــلب
المقاييـــس : طول الخنجر ٣٥ سم

طول النصـــل ٢٢ سم
عرض النصـــل ٥ سم
طول المقبض مع الواقية : ١٤ سم
طول الغمد : ٢٣ سم
عرض الغمـــد : ٦ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مقوس — من صلب جيد — له حدان تتوسط نصـــلة شطبة طولية بارزة من الجانبين تمتد بطول النصل ، ويخـــلو النصل من أية كتابة أو زخرفة .

المقبض من حجر اليشم (Jade) الأخضر الفاتح ،

وتزينه زخارف نباتية مذهبة ، وينتهى من أعلى بما يشبه الواقية الرباعية الشكل ، ويمتد ذراع — بين طرف الواقية وطـــرف المقبض (القبيعة) يعطى للخنجر شكلا متميزا .

أما الغمد فقد صنع من خشب خفيف مغطى بطبقة من قطيفة خضراء يحليها شريط مذهب يمتـــد بطـــول الخنجر ، وشريطان مذهبان آخران يمتدان بعرض الغمد .

التحفــــة : خنجر مقوس

رقم السجل : ١/٥٣

اللوحــة : ٢٣ (الأول من اليمين)

التــاريخ : قرن ١٩م

المــــادة : صــلب

المقاييــس : طول الخنجر ٥ر٣٦ سم

طول النصــل ٢٤ سم

عرض النصــل ٥ر٤ سم

طول المقبض ٥ر١٢ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مقوس نصله بحدين مصنوع ، من صلب جيد تتوسطه شطبة طولية تمتد من بدايته حتى نهايته وتبرز قليلا عن حديدة النصل من الجانبين •

وتزخرف بداية النصل منطقة مذهبة تتخذ شكل شرافةمفصصة تشغلها رسوم نباتية دقيقة ، وتعلوها جامة معينة الشكل تضـم زخارف نباتية مذهبة أيضا ، ويتكرر هذا الأسلوب الزخرفى على جانبى النصل •

وللخنجر مقبض من حجر اليشم (Jade) تزينه زخارف نباتية مورقة عند الطرفين وتتخللها وردة رباعية الأوراق ونفذت كلهـا بالحفــر •

التحفـــة : خنجر

رقم السجل : ٣/٥٣

اللوحــــة : ٢٣ (الثالث من اليمين)

التـــاريخ : قـــرن ١٩م

المـــادة : صـــلب

المقاييـــس : طول الخنجر ٥ر٣٤ سم

طول النصـــل ٥ر٢٣ سم

عرض النصـــل ٥ر٢ سم

طول المقبـــض ١١ سم

عرض طرف المقبض ٨ر٢ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر على هيئة سكين بحد واحد — صنع من صلب جيد ، ويخلو النصل من أية زخارف أو كتابات فيما عدا فرع نباتى متموج ومورق يزين بداية النصل ، ونفذ بالتذهب .

وللخنجر مقبض من عظم أسود اللون يتخذ شكلا اسطوانيا ، وتزين أعلاه وأسفله زخرفة نباتية مذهبة عبارة عن فرع نباتى مموج ومورق ويزين القبيعة خط دائرى مذهب .

التحفـــة : خنجـــر

رقم السجل : ٤/٥٣

اللوحـــة : ٢٣ (الرابع اليمين)

التـــاريخ : قرن ١٩م

المـــادة : صلب

المقاييـــس : طول الخنجر ٣٥ر٥ سم

طول النصـــل ٢٣ سم

عرض النصـــل ٤ سم

طول المقبـــض ١٢ر٥ سم

عرض المقبـــض ٤ر٥ سم

الكتابات : على جانبى النصل دعاء « يا قاضى الحاجات »

الوصف :

خنجر مستقيم ــ عريض النصل ، له حدان وينتهى بطرف مدبب ويخلو من أية زخارف ، ونقش على كل من جانبيه عبارة دعائية نفذت بخط النسخ بالتذهيب •

وللخنجر مقبض من عظم ويتخذ شكلا مستطيلا يضـــيق فى الوسط عن الطرفين ، وقد تطرق التلف الى بعض أجزائه •

التحفـــة : خنجــر •

رقم السجل : ٥٣ / ٥

اللوحـــة : ٢٣ (الخامس من اليمين) ولوحة ٢٥ فى الوسط •

التـــاريخ : قرن ١٩م

المـــــادة : صــلب

المقاييــس : طول الخنجر ٥ر٣٣ سم

طول النصــل ٢٢ سم

عرض النصــل ٥ر٢ سم

طول المقبــض ٥ر٩ سم

عرض المقبــض ٥ر٢ سم •

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مستقيم يتخذ هيئة الســكين ، له حد واحد صنع من صلب ممتاز ، ويخلو من أية زخارف أو كتابات على الجانبين •

وللخنجر مقبض صنع من عاج من قطعتين سميكتين وتزينــه زخارف بارزة وغائرة تمثل شكلاً آدميا يلبس غطاء رأس غــريب الشكل ويمسك بعصاة ، ويحيط بالرسم اطار غريب دقيق من صف تشغله دوائر على هيئة حبيبات عاجية •

وقد تم تثبيت قطعتى العاج على يد الخنجر بواســطة شريط معدنى يزينه فرع نباتى متموج وورق نفذت زخارفه بالتذهيب •

التحفــة : خنجــر
رقم السجل : ٥٣ / ٦
اللوحــة : ٢٣ (السادس من اليمين) ٠
التــاريخ : قرن ١٩م ٠
المــادة : صــلب
المقاييــس : طول الخنجر ٥ر٣٩ سم
طول النصــل ٢٥ سم
عرض النصــل ٣ سم
طول المقبــض ٥ر٤ سم
عرض المقبــض ٥ر٣ سم

الكتابات :

ثلاث مناطق كتابية على المقبض العاجى تقرأ كما يلى :

١ — « نصر من الله »
٢ — « وفتح قريب » ٠
٣ — « وبشر المؤمنين » ٠

الوصف :

خنجر مستقيم على هيئة سكين له نصــل من حد واحد ، ويزخرف بداية النصل منطقة زخرفية مذهبة تضم رسوما نخيلية تتكرر على جانبى النصل ، كما تزخرف ظهر النصل رسوم نباتية محفورة تتخللها أشكال نجمية نفذت بالتذهيب أيضا ٠

وللخنجر مقبض من عاج يتوسطه شريط معدنى تزينه نقــوش نباتية مذهبة تتخللها ثلاث مناطق كتابية مستطيلة وزعت بداخلها كتابة قرآنية « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » وهى من أكثر الآيات التى نقشت على الأسلحة الاسلامية[٥١] ٠

---

(٥١) محمد بن منكلى — كتاب التدبيرات السلطانية فى سياسة الصنايع الحربية (مخطوط محفوظ فى مكتبة أيا صوفيا باستانبول تحت رقم ٢٨٥٦) ص ٤٠ ٠

التحفــة : خنجر

رقم السجل : سلاح ٢٧

اللوحــة : ٢٤ (يمين)

التــاريخ : ١٩ م ٠

المـــادة : صـــلب

المقاييس : طول الخنجر ٥ر٣٥ سم

طول النصــل ١٤ سم

عرض النصــل ٢ سم

طول المقبــض ١٢ سم

طول الغمــد ٧ر١٧ سم

عرض الغمــد ٥ر٢ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر صغير مقوس له حدان ، والنصل محدب فى الوسط من جانبيه ، ويخلو من أية زخارف أو كتابات ٠

المقبض من فضة يتخذ شكلا اسطوانيا وتزخرفه رسوم نباتية مورقة محفورة بالبارز كما ترصع طرف المقبض ، فصوص من فضة يتوسطها فص من فيروز أزرق ٠

وللخنجر غمد من خشب مغطى بطبقة من فضة مزينة بزخـــارف محفورة بالبارز تمثل أشكال عمائر وحيوانات ونباتات متنوعة وينتهى الغمد بطرف دقيق على هيئة رأس طائر يفتح فمه ٠

التحفـــة : خنجر
رقم السجل : سلاح ٥٤
اللوحـــة : ٢٤ (يسار)
التـــاريخ : قرن ١٩م
المـــادة : صـــلب
المقاييـــس : طول الخنجر ٥ر٢٧ سم
طول النصـــل ٢٦ سم
عرض النصـــل ٨ر١ سم
طول المقبـــض ٥ر١١ سم
طول الغمـــد ٥ر١٩ سم
عرض الغمـــد ٥ر٢ سم

الكتابات :

جهة الظهر على الجانبين أبيات من الشعر كتبت باللغة التركية ترجمتهـــا :

« ان الخنجر الذى يغمدونه فى الكبد ينزعونه ليغمدونه فى قلب آخر » .

« انزع الخنجر الذى أغمدته فى قلبى حمية منى » « ان لدى خنجرا أحمله لك أيها الحبيب القاسى يا من بداخـــلك خنجـــرا وبداخلى روحـــا » « ان الســـحاب يمطر رسغ ذاك الحبيب وان الحكم لله اذا اســـتسلمنا » .

الوصف :

خنجر صغير على هيئة السكين — بحد واحد — صنع من صلب ممتاز — تزين جانبى النصل زخارف وكتابات تركية مذهبـــة ، تبدأ بحلية مذهبة تتخذ شكل شرافة عند بداية النصل يليها زخارف

نباتية أخرى ومستطيل يضم كتابة شعرية تركية ، كما يزخرف ظهر النصل فرع نباتى متموج نفذ بالتذهب أضا •

وللخنجر مقبض من حجر اليشـــم لونه رمادى فاتح وتحليـــه من أعلى جهة النصل — فصوص حمراء وخضراء اللون •

أما الغمد فصنع من خشب مغطى بطبقة من فضة تزينها رسوم نباتية محفورة بالبارز ، ويتخذ طرف الغمد هيئة رأس طائر له عين من فص أحمر اللون ، كما يزين الطرف الاخر للغمد اطار من فصوص حمراء اللون •

ومن الملاحظ أن الكتابات المنقوشة على الخنجر ذات صـــلة بالخنجر ووظيفته فضــــلا عن أساليب التورية التى عبرت عنها الأبيات الشعرية التركية •

التحفــة : خنجر مقوس

رقم السجل : ٢٤ ســلاح

اللوحــة : ٢٥ ، ٢٦ (يمين)

التــاريخ : قرن ١٩م

المــادة : صــلب

المقاييــس : طول الخنجر ٤٠ سم

طول النصــل ٥ر٢٨ سم

عرضــه عند بدايته ٥ سم

عرضه عند بداية الطرف ٣ سم

طول المقبــض ١١ سم

طول الغمــد ٥ر٣٢ سم

عرض الغمــد ٦ سم

عرض حديدة الظهر ٣ر١ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مقوس من صلب ممتاز بحد واحد — يزين بداية النصل من جانبيه زخرفة نباتية محفورة بالبارز يحدها اطار مذهب وتتخذ شكل نصف شرافة كبيرة ، كما يتوسط النصل بعدها رســم ورقة نباتية تتخذ شكل زهرية يخرج منها تكوين نباتى هورق ومزهر يمتد منه خط مذهب بطول الطرف — ويتكرر هذا الأسلوب على جانبى النصــل •

وقد بلغت حديدة النصل حداً من السمك جعل الصانع يزخرفها برسوم نباتية من وريدات ثلاثية ورباعية محفورة بالبارز ومذهبة تتخللها منطقتان مفرغتان بينهما شكل وردة مفرغ وأغلب الظن أن هذه الأجزاء المفرغة كان الهدف منها السماح للهواء بدخول جسم المضروب بالخنجر مما يؤدى الى تسممه (لوحة ٢٦ يمين) •

وللخنجر مقبض من عاج يتوسطه شريط معدنى مزخرف برسوم نباتية مذهبة أما الغمد فمن خشب مغطى بطبقة من قطيفة ذات لون بنفسجى فى الوسط أما الطرفان فتغطيهما صفائح فضية تزينها رسوم نباتية محفورة •

التحفــة : خنجر مقوس
رقم السجل : ٢٥ ســلاح
اللوحــة : ٢٥ ، ٢٦ (يسار)
التــاريخ : قرن ١٩م
المــادة : صــلب
المقاييــس : طول الخنجر ٥ر٣٧ سم
طول النصــل ٢٦ سم
عرض النصــل عند بدايته ٥ سم
عرضه عند بداية الطرف ٨ر٢ سم
طول المقبــض ١١ سم
عرض حديدة الظهر ٣ر١ سم

الكتابات : ....

الوصف :

خنجر مقوس من صلب ممتاز عريض النصل عند البــداية ثم يتدرج فى الضيق حتى الطرف المدبب وتمتد بطوله شطبة محدبة حتى الطرف كما يتميز النصل بشدة سمكه حتى أن ظهره اتسع لزخرفته برسوم نباتية لوتسية تتخذ شكل شرافات تمتــد بينها خطوط مذهبة (لوحة ٢٦ يسار) كما تزين بداية النصــل منطقة زخرفية مذهبة من رسوم نباتية دقيقة (أرابيسك) تتخذ شكل نصف شرافه كبيرة يليها نصف شرافة أخرى صغيرة ويتكرر هذا الأسلوب الزخرفى على جانبى النصل .

ويتخذ طرف الخنجر شكلا مثلثا حاد الزوايا امعانا فى فاعليته فى الطعن .

وللخنجر مقبض من عاج قليل التقوس ويتوســطه شريط معدنى تزينه زخارف نباتية مذهبة .

التحفــة : بلطة (طبر)

رقم السجل : ١٠ ســلاح

التــاريخ : ١١٩٢هـ ٠

اللوحــة : ٢٧ ، ٢٨

المـــادة : صــلب

المقاييــس : طول البلطة ٤٥ سم

طول اليــد ٤١ سـم

طول النصل ٥ر١٣ سم من المؤخرة الى الحد ٠

أقصى اتساع للنصل بين طرفيه ٥ر٨ سم —

أقل اتســاع للحد ٥ر٣ سم

مساحة مؤخرة النصل ٣ر٣ × ٣ر٣ سم

الكتابات :

١ — على أحد جانبى منطقة دخول اليد فى النصل :
« وما توفيقى الا بالله عليه توكلت » ٠

٢ — على الجانب الآخر للمنطقة نفسها : (وما النصر الا من عند الله ١١٩٢) ٠

٣ — أعلى مؤخرة النصل وأسفلها كتبت عبارة : (يا دافع البليــات) ٠

٤ — على ظهر المؤخرة : « توكلت على الله » ٠

٥ — أعلى النصل : (يا كافى المهمات)

٦ — أسفل النصل : « رب نجنى بمحمد وعلى » ٠

٧ — على بداية النصل فى جانب « بسم الله الرحمن الرحيم » وبه نستعين » • (لوحة ٢٨) •

٨ — على بداية النصل فى الجانب الثانى : « فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين » (لوحة ٢٧) •

الوصف :

بلطة صغيرة تتكون من نصل من صلب ويد من خشب مغطاة بطبقة من جلد أسود وقد نقشت عدة كتابات قرآنية ودعائية على حديدة النصل ومؤخرته نفذت كلها بالحفر البارز وبخط الثلث المتداخل ، وتضم تاريخ الصنع سنة ١١٩٢هـ •

كما يزين جانبى النصل اطار زخرفى من أشكال أهله وحبيبات نفذت بالتذهيب • كما تحيط بالكتابات المذكورة اطارات زخرفية على هيئة شرافة مفصصة — أو على هيئة مستطيل ذى اطار مفصص أيضا •

كما تزين ظهر النصل السميك رسوم نباتية دقيقة مذهبة •

التحفــة : بلطة (طبر)
رقم السجل : ســلاح ١٢
اللوحــة : ٢٩
التــاريخ : قرن ١٩م •
المــادة : صــلب
المقاييــس : طول البلطة ٥ر٥٥ سم
طول البلطة ٤٨ سم
طول النصل — من المؤخرة الى الحد ٨ر١٥ سم
اتساع النصل — بين طرفيه الواسعين ٥ر١١ سم
اتساع النصل بين طرفيه الضيقين ٨ر٣ سم
مساحة المؤخرة المربعة ٥ر٣ × ٥ر٣ سم

الكتابات :

١ — لفظ الجلالة على جانبى منطقة تثبيت النصل باليد •
٢ — اسم « على » على مؤخرة النصل •

الوصف :

بلطة كبيرة تتكون من نصل من صلب ويد معــدنية ، تغطيها طبقة من جلد ، وتقوى الطرفين صفائح معدنية تبرز عن الكسوة الجلدية ، وتزينها رسوم نباتية من فرع متموج وورق موزعــة فى خطوط طولية مضلعة ، وتنتهى اليد من أعلى بقمة مدببة الشكل تتخذ هيئة قبة مضلعة وتنتهى من أسفل بحلقة لتعليق الطبر فى السرج أو فى نطاق حاملة •

وتزخرف النصل من الجانبين رسوم نباتية من فرع نبــاتى مورق يمثل اطارا زخرفيا لحديدة النصل بالاضافة لرسم شرافات زخرفية نباتية نفذت كلها بالتذهيب •

كما نقشت على منطقة اتصال النصل باليد كتابات مذهبة بخط الثلث ، وأغلب الظن أن اسم « على » المنقوش لصاحب الطبر أو صـــانعه .

وأغلب الظن أن الطبر يعود الى صناعة ايران حيث تميزت هناك بصغر حجم نصالها وعدم استدارتها بعكس الطبر فى كل من مصر المملوكية أو تركيا العثمانية(٥٢) .

52) Norman (V.) Arms and Armour. PP. 115-118., Mayer. Saracenic Arms and Armour. p. 10.

التحفــة : سونكى
رقم السجل : سلاح ١٤
اللوحــة : ٣٠
التــاريخ : قرن ١٩م
المــادة : صــلب
المقاييــس : طول كلى ٦٧ سم

طول النصــل ٥٧ سم
عرض النصــل ١ر١ سم
طول اليــد ١٠ سم
طول الغمــد ٥ر٥٧ سم

الكتابات : ....

الوصف :

سونكى دقيق له مقبض من عاج وغمد من معدن والنصل محدب وصنع من صلب جيد وتغطية من الجانبين زخارف مذهبة عبارة عن فرعين نباتيين مورقين تتخذ أوراقهما هيئة كرات صــــغيرة متتاليــة •

المقبض صنع من عاج ويتخذ هيئة زهرة ثلاثية الأوراق وتزينها تفريعات نباتية نخيلية محفورة •

وللســونكى غمد اسطوانى معدنى تزينه زخارف نباتية متتالية فى صفوف طولية ، ويتم تثبيت النصل داخل الغمد بدورانه عدة لفــات (قلاووظ) •

وأغلب الظن أن السونكى كان يستخدم كعصا وســلاح فى الوقت نفســه •

مراجــع البحث

أولا : المؤلفات العربية :

ابن اياس :

كتاب تاريخ مصر المعــروف ببدائع الزهور فى وقائع الدهــور (طبعة فيسبادن — تحقيق دكتور محمد مصــطفى — خمسة اجزاء ١٩٧٥ — ١٩٨٤) .

ابن زنبل الرمال :

كتاب تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغورى ســلطان مصر وأعمالها (طبع حجر — مصر ١٢٨٧هـ — ١٨٧٠م) .

ابن منظور :

لسان العرب (طبعة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩١ م) .

البيرونى :

الجماهر فى معرفة الجواهر (طبعة حيدر أباد بالهند ١٣٥٥هـ / ١٩٣٨ م) .

حسن الباشا :

— الألقــاب الاســـلامية فى التاريخ والوثائق والآثار (مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٧) .

— الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية (ثلاثة اجزاء — دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٦٥ — ١٩٦٦) .

— الخط الفن العربى الأصيل (حلقة بحث الخط العربى — المجلس الأعلى للفنون والآداب — القاهرة ١٩٦٨) .

عبد الرحمن زكى :

— السلاح فى الاسلام (دار المعارف — القاهرة ١٩٥١)

— السيف فى العالم الاسلامى (دار الكتاب العربى — القاهرة ١٩٥٧)

— الجيش المصرى فى العصر الاسلامى (جزآن — مكتبة الانجلو المصرية — ١٩٧٠) .

عبد اللطيف ابراهيم :

— جلدة مصحف بدار الكتب المصرية (مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة — المجلد ٢٠ — ج١ — مايو ١٩٥٨) .

— الوثائق فى خدمة الآثار — العصر المملوكى (دار الطباعة الحديثة — القاهرة ١٩٥٩) .

القلقشندى :

صبح الأعشى فى صناعة الانشا (طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية — ١٤ جزءا — القاهرة ١٩٦٣) .

الكندى :

السيوف واجناسها (نشر وتحقيق عبد الرحمن زكى — مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة — مجلد ١٤ — ج٢ — ديسمبر ١٩٥٢)

ماير :

الملابس المملوكية (ترجمة صالح الشيتى — الهيئة العامة للكتاب — القاهرة ١٩٧٢) .

محمد احمد زهران :

فنون اشغال المعادن والتحف (مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة ١٩٦٥) .

محمد عبد العزيز مرزوق :

الفنون الزخرفية الاسلامية فى العصر العثمانى (الهيئة العامة للكتاب — القاهرة ١٩٧٤) .

محمد بن منكلى :

— الحيل فى الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب (مخطوط مؤرخ بسنة ٧٥٧هـ محفوظ بمكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٣٤٦٩) .

— التدبيرات السلطانية فى سياسة الصنايع الحربية (مخطوط مؤرخ بسنة ٨٦٢هـ محفوظ بمكتبة اياصوفيا باستانبول تحت رقم ٢٨٥٦)

محمود كامل وكوثر الليثى :

دليل متحف قصر المنيل (المطابع الأميرية — القاهرة ١٩٧٩) .

المقريزى :

— المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار (جزآن — طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) .

— كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك (أربعة أجزاء — تحقيق محمد مصطفى زيادة (جـ١ ، ٢) القاهرة ١٩٣٤ — ١٩٥٨ ، سعيد عبد الفتاح عاشور (جـ٣ ، ٤) القاهرة ١٩٧٠ — ١٩٧٣) .

نجم الدين الأحدب الرماح :

نهاية السؤل والأمنية فى تعلم اعمال الفروسية (مخطوط مؤرخ ٧٧٥هـ بمكتبة متحف طوبقابى سراى باستانبول رقم ٢٦٥١) .

ثانيا : المؤلفات الأجنبية :

Aslapana : Turkish Art and Architecture. (London, 1971).

Maryon : A History of Technology (Vol. 2, London, 1954).

Mayer : Saracenic Arms and Armour. (Ars Islamica, vol. 10, pp.1-3, 1943).

————, Islamic Armourers and their works. (Geneva, 1962).

Norman : Arms and Armour. (London, 1967).

Safadi : Islamic Calligraphy (London, 1978).

Stocklein : Arms and Armour (Survey of Persian art vol. 3, pp. 2555-2585, Oxford, 1938-1939).

فهـــرس اللوحات(*)

رقم اللوحة | التعريف

أولا : السيوف المستقيمة والمقوسة

١ ـــ سيف مستقيم من تركيا فى القرن ١٢هـ / ١٨م عليه توقيع صانعـــه محمد اسماعيل (رقم السجل سلاح ٢).

٢ ـــ سيف مقوس الطرف من صناعة تركيا فى القرن ١٢هـ / ١٨م من صنع « حسين » (رقم السجل سلاح ٣) .

٣ ـــ سيف مقوس من نوع القليج التركى العثمانى مؤرخ بسنة ١١٢٨هـ وعليه توقيع صانعه عزت ـــ (رقم الســـجل ٣١)

٤ ـــ تفاصيل من السيف السابق توضح التاريخ المنقوش على نصله

٥ ـــ سيف ايرانى مقوس مؤرخ بسنة ٨٥٥هـ وعليه توقيع الصانع الايرانى اسد الله . والى جانبه غمده (رقم السجل ســـلاح ٤٣) .

٦ ـــ تفاصيل من السيف السابق توضح المقبض والواقية وكتابات النصـــل وبينها توقيع الصانع أسد الله

٧ ـــ سيف مقوس من تركيا فى القرن ١٢هـ / ١٨م ومعه غمده (رقم السجل ســـلاح ٧)

٨ ـــ سيف مقوس من نوع القليج التركى العثمانى والى جانبه غمده (رقم السجل ســـلاح ١٩)

٩ ـــ تفاصيل من السيف السابق توضح المقبض والواقية وكتـــابات بداية النصـــــل .

١٠ ـــ سيف مقوس بحد واحـــد ـــ من العصر التركى العثمانى ـــ قـــرن ١٢هـ / ١٨م ومعه غمده (رقم السجل سلاح ٤٠)

(*) جميع اللوحات لقطع الأسلحة المحفوظة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة وتنشر صورها لأول مرة فى هذا البحث .

١١ — سيف مقوس بحد واحد داخل غمده — من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ٢٢)

١٢ — سيف مقوس بحد واحد ومعه غمده — من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ٢٣)

ثانيا : سيوف الياطقان

١٣ — سيف وغمده من نوع الياطقان — مؤرخ بسنة ١١١٧هـ / ١٧٠٥م — من تركيا العثمانية وعليه توقيع صانعه « الأوسطى احمد صاحب الحاج بكر أغا » (رقم السجل سلاح ٢٩) .

١٤ — سيف وغمده من نوع الياطقان — مؤرخ بسنة ١١٢٤هـ (١٧١٢م) — من تركيا العثمانية وعليه توقيع صانعه الحاج محمد حاجى أبراهيم أغا (رقم السجل سلاح ٣٧)

١٥ — سيف وغمده من نوع الياطقان — مؤرخ بسنة ١٢٠٠هـ / ١٧٨٨م — وعليه توقيع الصانع الحاجابراهيم واسم صاحبه عبد الله (رقم السجل سلاح ٣٨) .

١٦ — سيف وغمده من نوع الياطقان — من العصر التركى العثمانى — قرن ١٢هـ / ١٨م — وعليه توقيع صانعه محمد — (رقم السجل سلاح ٣٦)

١٧ — سيف وغمده من نوع الياطقان من العصر التركى العثمانى — قرن ١٢هـ / ١٨م وعليه توقيع الصانع احمد (رقم السجل سلاح ٣٥)

ثالثا — الخناجر

١٨ — الى اليمين : خنجر من نوع الياطقان داخل غمده مؤرخ بسنة ١٢٢٨هـ وعليه توقيع صاحبه ابراهيم (رقم السجل سلاح ٣٤)

الى اليسار : خنجر مستقيم من العصر التركى العثمانى — داخل غمده — قرن ١٢ — ١٣هـ / ١٨ — ١٩م (رقم السجل سلاح ٢٨)

١٩ — الى اليمين : خنجر مستقيم داخل غمده — العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ٦)

الى اليسار : خنجر مستقيم داخل غمده — العصر التركى الععثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ٤٩)

٢٠ — خنجر أو سكين من العصر التركى العثمانى — قرن ١٢هـ / ١٨م — وعليه توقيع صانعه محمد رفاعى (رقم السجل سلاح ٩)

٢١ — الى اليمين : خنجر مستقيم النصل ، له حدان — من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م — (رقم السجل ٥٢)

الى اليسار : خنجر أو سكين من نوع الياطقان من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م

٢٢ — الى اليمين : خنجر مقوس وغمده — من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م — (رقم السجل سلاح ٢٦)

الى اليسار : خنجر مقوس وغمده من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م . (رقم السجل سلاح ٥١)

٢٣ — مجموعة من ستة خناجر مقوسة ومستقيمة النصال — من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م

٢٤ — الى اليمين : خنجر صغير مقوس وغمده — من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ٢٧)

الى اليسار : خنجر صغير على هيئة سكين وغمده — من العصر التركى العثمانى وعليه اشعار تركية قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ٥٤)

٢٥ — الى اليمين خنجر مقوس من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م — (رقم السجل سلاح ٢٤)

الى اليسار : خنجر مقوس من العصر التركى العثمانى — قرن ١٣هـ / ١٩م — (رقم السجل سلاح ٢٥)

فى الوسط : سكين له مقبض من عاج تزينه أشكال آدمية — قرن ١٣هـ / ١٩م .

٢٦ — تفاصيل من الخنجرين السابقين توضح اتساع ظهر النصل فى كل منهما مما ساعد على زخرفته .

رابعا : أســلحة أخرى

٢٧ — طبر من أيران مؤرخ بسنة ١١٩٢هـ — يحمل آيات قرآنية وعبـارات دعائية — (رقم السجل سلاح ١٠)

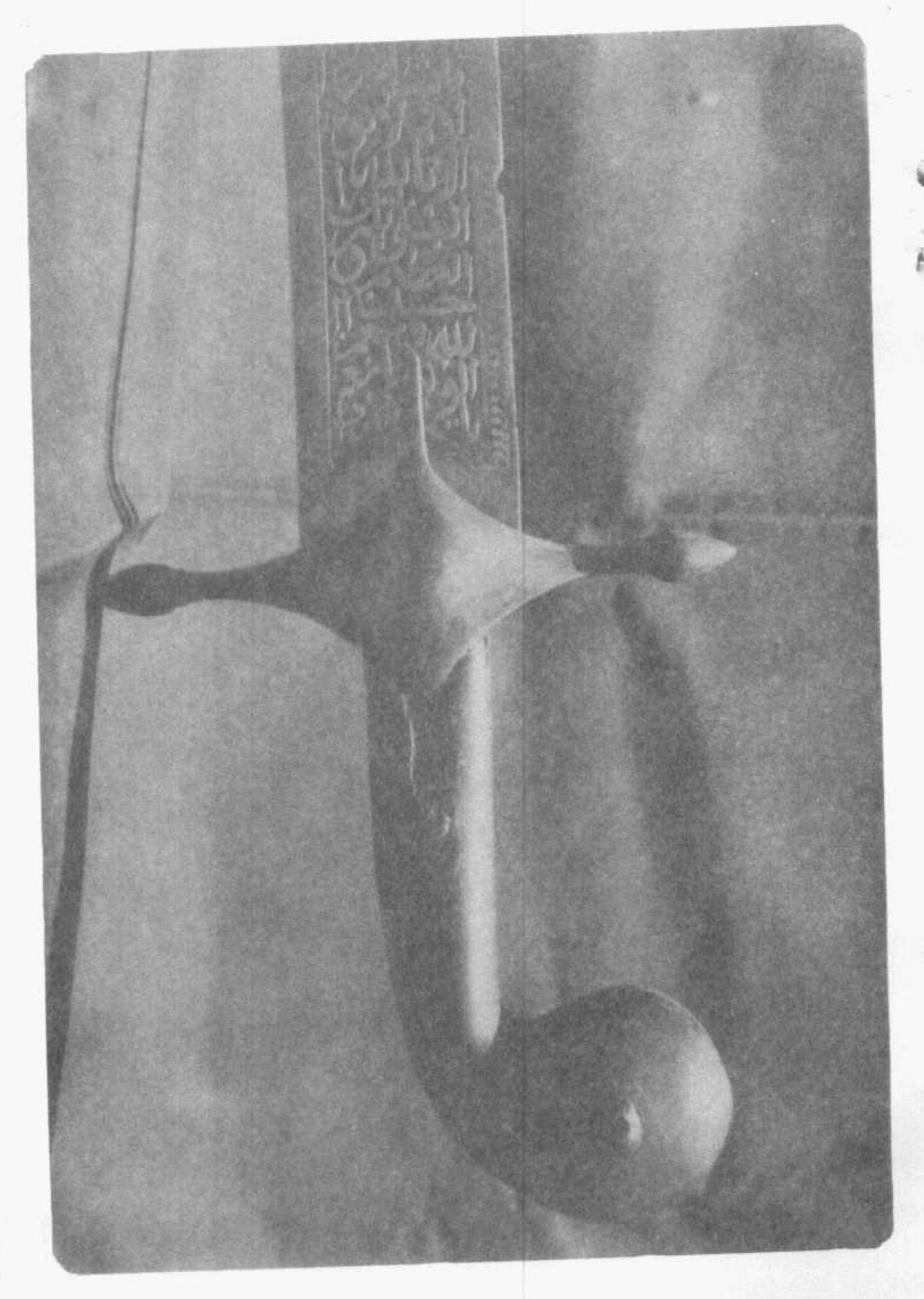
٢٨ — تفاصيل لكتابات وزخارف الجانب الآخر للنصل فى الطبر السابق .

٢٩ — طبر من ايران يرجع الى القرن ١٣هـ / ١٩م نقش عليه لفظ الجلالة واسم على الى جانب الزخارف النباتية الدقيقة المذهبة (رقم السجل ســلاح ١٢) .

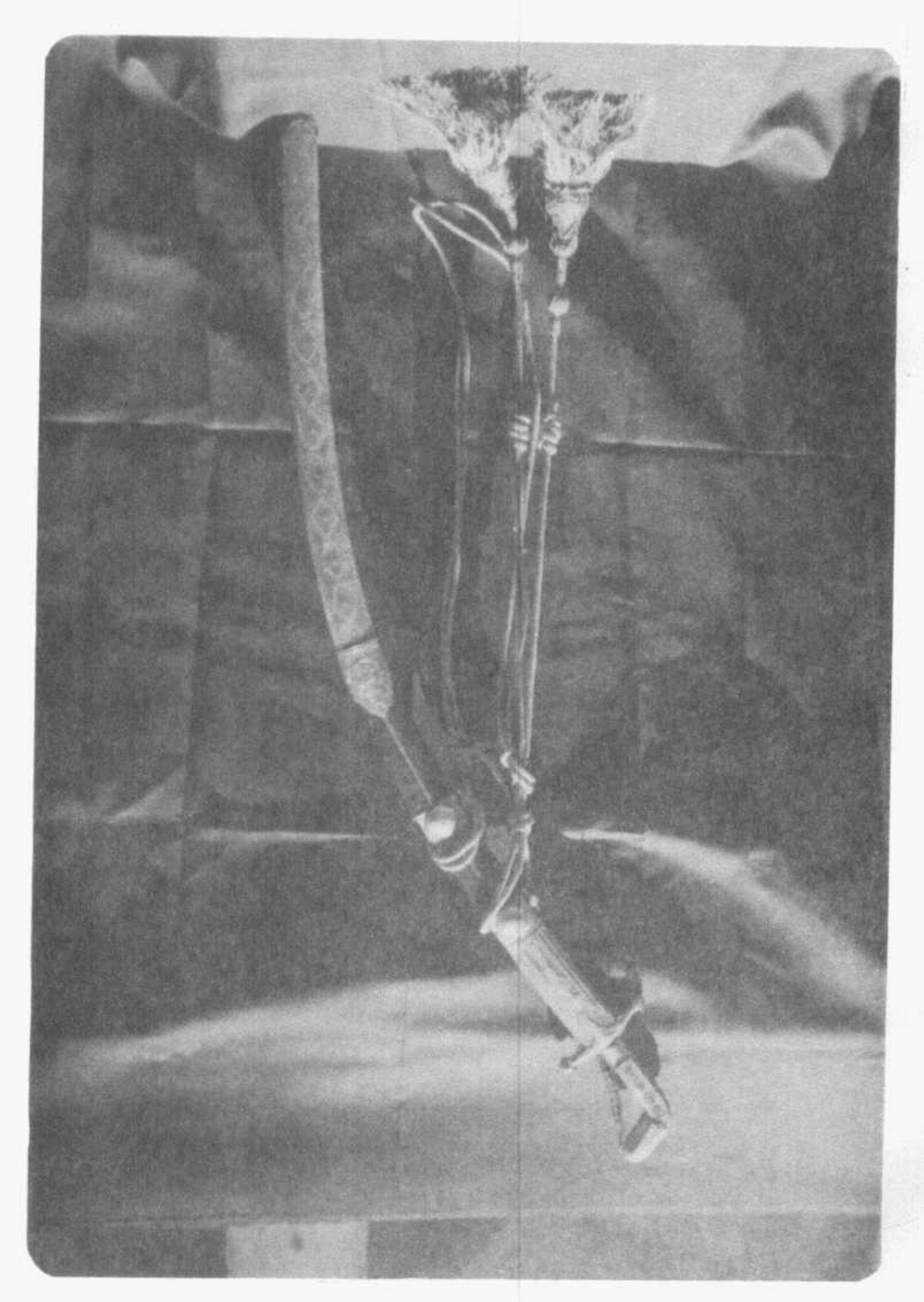
٣٠ — ســونكى وغمده — من العصر التركى العثمانى قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ١٤)

فهرس الأشـــكال

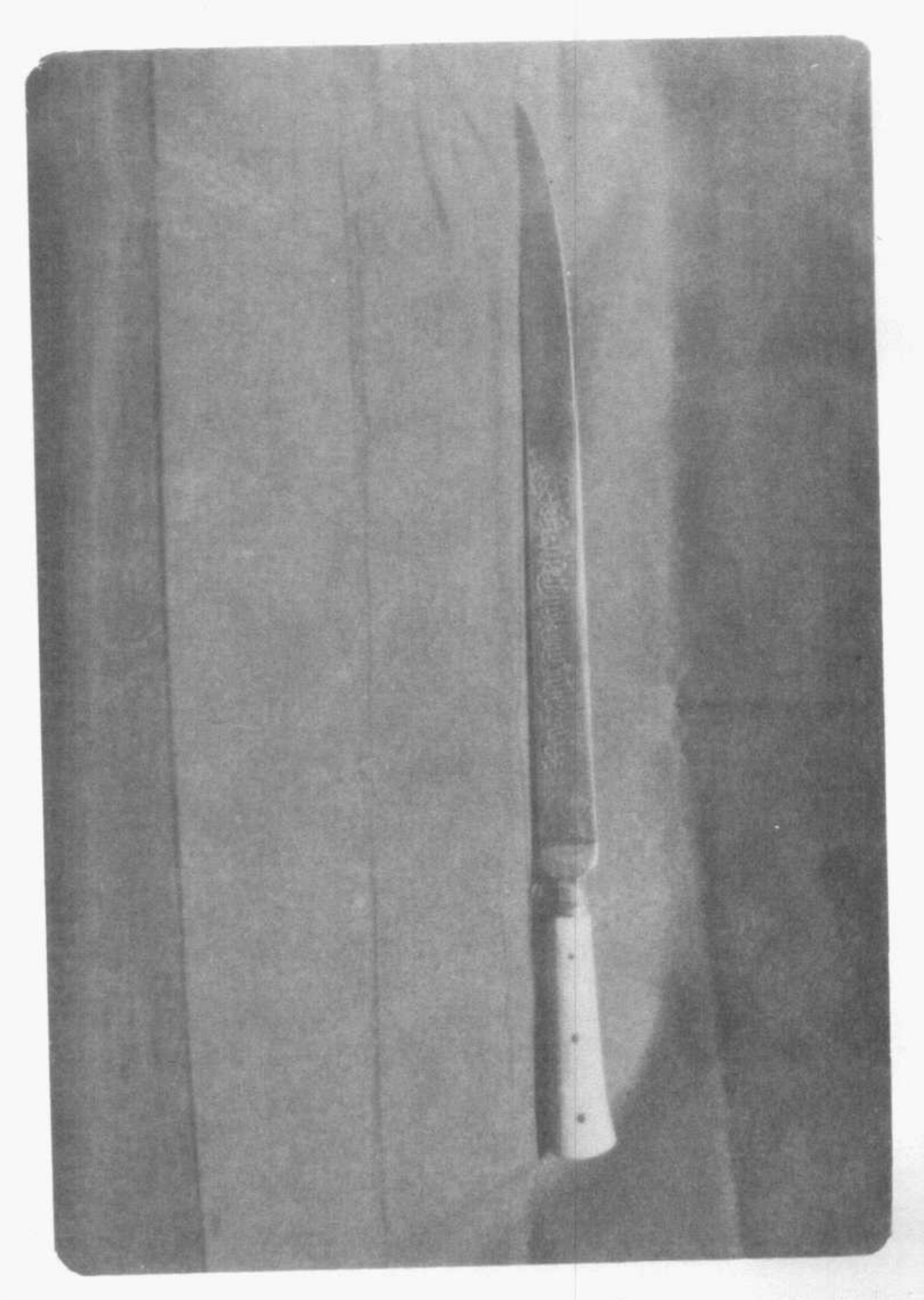
اللوحات



لوحة ٩ — تفاصيل من السيف السابق توضح المقبض والواقية وكتابات بداية النصـــل .



لوحة ١١ ـ سيف مقوس بحد واحد داخل غمده من العصر التركى العثمانى ـ قرن ١٣هـ / ١٩م (رقم السجل سلاح ٢٢) ٠



لوحة ٢٠ – خنجر أو سكين من العصر التركى العثمانى قرن ١٢هـ /
١٨م عليه توقيع صانعه محمد رفاعى (رقم السجل سلاح ٩)